

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت-

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير
شعبة: علوم مالية محاسبة
تخصص: مالية وبنوك



كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم
التسيير
قسم: علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:
قرصان عبد الكريم
مريح سعيد

تحت عنوان:

دور شركات التأمين التكافلي في دعم سوق التأمين في الجزائر
-دراسة حالة شركة السلامة للتأمينات-

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

أ. بن حليلة هوارية	أستاذ محاضر-ب-	جامعة تيارت	رئيسا
أ. بن طراد أسماء	أستاذ محاضر-أ-	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
أ. يحيى فاطمة	أستاذ محاضر-ب-	جامعة تيارت	مناقشا

السنة الدراسية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها، ووقرها في كتابه العزيز الى القلب الكبير النابض
بالحب والحنان أُمي الحبيبة
الى منبع الحب والحياة إلى من تربيته على يده وعلمني العطاء ومن أحمل اسمه بكل افتخار الى خالد الذكر
رحمه الله والدي
إلى من أعتمد عليه في كل كبيرة وصغيرة أخي: واضح حفظه الله ورعاه
الى أخي محمد وفقه الله في دراسته والى أختي أطال الله عمرها
إلى من ساعدني رفيق دربي أخي وصديقي قرصان عبدالكريم والى جميع أصدقائي ومعارفي وكل من ساعدني
في اعداد هذا البحث
إلى أساتذتي في كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير وبالأخص استاذتي الفاضلة: بن طراد أسماء
أهدي لكم بحثي في: دور شركات التأمين التكافلي في دعم سوق التأمين في الجزائر.
"مريح سعيد"
بسم الله الواحد الاحد بسم الله خير الاسماء خالق الأرض و السماء، إلهي لا يطيب الليل الا بشرك.. ولا
يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا
برؤيتك.. الله جل جلاله
الى من شأنها عندي عظيم الى من أوصانا عليها الرب الكريم، الى نور عيني وحبيبة قلبي "أمي العزيزة"
ملكة الزمان وزهرة البستان أطال الله في عمرها
الى ينبوع العطف والحنان الى من غرس فيا روح المثابرة وكان سندا لي في حياتي وترياقا لأحزاني أبي
الكريم حفظه الله ورعاه
الى إخوتي الأفاضل حفظهم الله وسدد خطاهم
الى كل الأساتذة الأفاضل الى كل قسم المالية والبنوك وجميع دفعة 2018 جامعة ابن خلدون تيارت، الى
استاذتي الفاضلة الاستاذة بن طراد اسماء جزاها الله خيرا.
الى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة
أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يجوز رضاكم.

"قرصان عبدالكريم"

شكر و عرفان

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل " وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ " سورة يوسف آية 76صدق الله العظيم.

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): "(من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه)" رواه أبو داوود.

ونثني ثناء حسنا على كل اساتذتنا الكرام، واساتذتنا في لجنة المناقشة (الاستاذة بن حليلة هوارية رئيسة اللجنة و الأستاذة بن طراد اسماء مقررنا، والأستاذة يحيياوي فاطمة مناقشنا) لمنحنا فرصة المناقشة فجزيل الشكر والتقدير لهم.

وأيضاً وفاءً وتقديراً واعترافاً منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، ونخص بالذكر الأستاذة الفاضلة: بن طراد أسماء على هذه الدراسة وصاحبة الفضل في توجيهنا ومساعدتنا في تجميع المادة البحثية، فجزاها الله كل خير.

"قرصان عبدالكريم، مريح سعيد"

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	شكروعرفان
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ-د	مقدمة
الفصل الأول: التأمين والتأمين التكافلي	
6	تمهيد
15-7	المبحث الأول: مفاهيم حول التأمين والتأمين التكافلي
10-7	المطلب الأول: نشأة وماهية التأمين والتأمين التكافلي
12-11	المطلب الثاني: أنواع وأهمية التأمين التكافلي
15-12	المطلب الثالث: صيغ وخصائص التأمين التكافلي
25-15	المبحث الثاني: شركات التأمين التكافلي وسوق التأمين
18-15	المطلب الأول: نشأة ومفهوم شركات التأمين التكافلي وسوق التأمين
20-18	المطلب الثاني: أنواع وهيكل التنظيمية لشركات التأمين التكافلي وعلاقتها بسوق التأمين
24-20	المطلب الثالث: مؤشرات وتجارب في بعض الدول حول شركات التأمين التكافلي في سوق التأمين
25	خلاصة
الفصل الثاني: سوق التأمين والتأمين التكافلي في الجزائر	
27	تمهيد
37-28	المبحث الأول: سوق التأمين والتأمين التكافلي في الجزائر
31-28	المطلب الأول: نشأة سوق التأمين الجزائري وهيكله التنظيمي
34-31	المطلب الثاني: سوق التأمين الجزائري
37-35	المطلب الثالث: سوق التأمين التكافلي في الجزائر
52-37	المبحث الثاني: تطبيقات التأمين التكافلي في شركة السلامة للتأمينات الجزائرية
42-37	المطلب الأول: التعريف بشركة السلامة لتأمينات الجزائر
47-43	المطلب الثاني: منتجات وتطبيقات التأمين التكافلي في شركة السلامة للتأمينات الجزائرية
52-47	المطلب الثالث: تطور نشاط شركة السلامة في تأمينات الجزائر
53	خلاصة
56-54	خاتمة
60-57	قائمة المراجع
61	ملخص

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أوجه التشابه والاختلاف بين التأمين التكافلي والتأمين التعاوني التقليدي والتجاري	21
2	نمو عدد شركات التأمين التكافلي الناشطة في العالم	41
3	مؤشر الكثافة التأمينية في بعض بلدان العالم (بالمليون الدولار).	22
4	مؤشر عمق التأمين في بعض بلدان العالم	23
5	شركات التأمين الناشطة في سوق التأمين الجزائري	32
6	مؤشرات عامة حول سوق التأمين الجزائري من سنة 2017 إلى سنة 2020	33
7	توزيع أقساط التأمين حسب الفروع لعام 2020 مقارنة ب 2019/2018. (العملة: مليار دينار جزائري)	34
8	توزيع أقساط التأمين التكافلي حسب الفروع لعام 2020 مقارنة بعامي 2019/2018. (العملة: مليار دينار جزائري)	37
9	تطور رقم اعمال شركة السلامة (الوحدة مليون دينار جزائري)	48
10	تطور مساهمة شركة سلامة للتأمينات الجزائر في ناتج الداخلي الخام خلال الفترة (2020/2016).	49
11	تطور حجم استثمارات شركة السلامة للتأمينات الجزائر وعوائدها (مليون دينار جزائري)	50

الصفحة	العنوان	الرقم
21	نمو عدد شركات التأمين التكافلي في العالم من 2009 إلى 2019	1
41	الهيكل التنظيمي لشركة السلامة للتأمينات الجزائرية	2
45	نموذج الوكالة بأجر معلوم	3
46	نموذج المضاربة	4
48	تطور رقم أعمال شركة السلامة للتأمينات الجزائرية	5
48	معدل نمو رقم أعمال شركة السلامة	6
49	تطور مساهمة شركة سلامة للتأمينات الجزائرية في ناتج الداخلي الخام خلال الفترة (2020/2016).	7
50	تطور حجم استثمارات وعوائد شركة السلامة	8

إن الانسان ومنذ نشأته معرض دائما في بيئته الى العديد من الاخطار المختلفة والمتنوعة تمسه أو تمس عائلته، وتعرضه لهذه الأخطار فهو يقدم خسائر متفاوتة منها الخسائر المادية ومنها الخسائر البشرية، لذا فهو بحاجة إلى ما يحميه من هذه الأخطار ويعوضه عن خسائره، ومن هنا جاءت فكرة التأمين حيث ظهر التأمين لأول مرة في القرن الرابع عشر، إلا أنه لم يكن كما نعرفه اليوم، فقد شهد هذا الأخير تطورا كبيرا في الحياة المعاصرة ولقي اهتمام كافة الشعوب في العالم وهو من الانشطة الاقتصادية الحديثة، فأصبح التأمين متصلا بكافة نواحي الحياة التي يعيشها الانسان اجتماعيا وثقافيا ودينيا واقتصاديا، كما تعتبر سوق التأمين من الأسواق الرائدة في العالم.

يعد التأمين من الانشطة التي شغلت فكر المسلمين و الفقهاء لرؤيتهم له أنه من العقود التي لم تكن معروفة مما جعلهم يقومون بالبحث عن مشروعيتها، فعقدت عدة ندوات ومؤتمرات أصدر من خلالها فتاوى تحرم التأمين التجاري ووضع بديلا شرعيا له يتمثل في التأمين التكافلي الذي يراعي أحكام الشريعة الاسلامية، ومن هذا المنطلق أنشأت أول شركة تأمين إسلامية من قبل بنك فيصل السوداني سنة 1979 بالسودان، لقيت هذه التجربة بالسودان النجاح فأصبحت نموذجا يقتدى به لترسيخ هذه الصناعة وتطويرها وانتشارها ليصل بعدها عدد شركات التأمين التكافلي الى 353 شركة في مختلف أنحاء العالم.

الجزائر وبكونها دولة اسلامية تسعى هي ايضا لاحتضان التأمين التكافلي وإدارته في سوق التأمين الجزائرية، فأنشئت أول شركة تأمين تكافلي بالجزائر "سلامة لتأمينات الجزائر"، وهي الوحيدة التي تعتمد التأمين التكافلي في الجزائر، وقد تم اعتمادها بمقتضى القرار رقم 46 الصادر بتاريخ 02 جويلية 2006 من قبل وزارة المالية، يبلغ رأس مالها 2 مليون دج وتصل استثماراتها الى 9,5 مليار دج من الاصول و الاستثمارات المالية.

من خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية: ما هو دور شركات التأمين التكافلي في دعم سوق

التأمين في الجزائر؟

ولمعالجة هذه الاشكالية ومحاولة الإلمام بجوانب موضوعنا فقد قمنا بطرح جملة من الأسئلة الفرعية

نذكرها فيما يلي:

- ما هو الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري؟
- ما هو واقع سوق التأمين التكافلي في الجزائر؟
- فيما تتمثل منتجات شركة السلامة للتأمينات الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

- الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي هو أن التأمين التكافلي لا يسعى لتحقيق الربح عكس التأمين التقليدي
- واقع التأمين التكافلي في الجزائر هو أن التأمين التكافلي في الجزائر لا يلقى اهتماما كبيرا وذلك بسبب قلة الوعي التأميني في الجزائر.
- تتمثل منتجات شركة السلامة في منتجات عامة ومنتجات التأمين التكافلي.

أهداف الدراسة:

- الوقوف على أهم التطورات التي مست سوق التأمين والتأمين التكافلي في الجزائر.
- تبيان تطورات شركة السلامة لتأمينات الجزائر، وتقديم أهم التحديات التي تواجه سوق التأمين التكافلي في الجزائر.

أهمية الدراسة: تندرج أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا القطاع، باعتبار أن التأمين التكافلي يلبي حاجيات الفرد والمؤسسات بصفة شرعية تخلو من الربا والغرر.
- دراسة أداء سوق التأمين في الجزائر كونه من أهم الأسواق رائجة داخل الوطن، حيث يستحوذ على نسبة 80% من السوق الجزائري.
- التعريف بشركة السلامة لتأمينات التكافلي الجزائر، والوقوف على أهم التطورات التي مست قطاع التأمين التكافلي في الشركة، والوقوف على الدور الذي تقدمه شركات التأمين التكافلي في دعم سوق التأمين في الجزائر.

اسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة اسباب منها:

- كون نشاط التأمين التكافلي في الجزائر نشاط حديث.
- التأمين التكافلي هو التأمين الوحيد الذي يعمل وفق أسس الشريعة الاسلامية.
- تنمية قدراتنا المعرفية في موضوع التأمين التكافلي.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: ركزنا من خلال دراستنا على فترات زمنية التي تمسها إصلاحات في قطاع التأمين الجزائري، وقطاع التأمين التكافلي في الجزائر، وبالنسبة لتحليل مؤشرات القطاعات المذكورة فقد قمنا بالتعامل مع الإحصائيات المتاحة، وعموما شملت دراستنا الفترة 2016/2020، وفي بعض الأحيان 2021/2022.

الحدود المكانية: خلال دراستنا النظرية في الفصل الأول باستعراض بعض التجارب الدولية التي تمتلك صناعة التأمين التكافلي في مختلف بلدان العالم، أما في الفصل الثاني بينا دراسة حالة الجزائر بصفة خاصة، وتم استعراض بعض المؤشرات حول سوق التأمين في الجزائر، وكذا مؤشرات حول شركة السلامة للتأمينات الجزائر كونها الشركة الوحيدة التي تحتضن صناعة التأمين التكافلي في الجزائر.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا من أجل وصف حالة سوق التأمين والتأمين التكافلي في الجزائر والشركة السلامة للتأمينات الجزائر.

الدراسات السابقة:

في سياق البحث عن المراجع المتعلقة بالبحث، فقد وجدنا بعض الدراسات السابقة التي تناولت بعضا من الجوانب المتعلقة بسوق التأمين والتأمين التكافلي وشركات التأمين التكافلي، نذكر منها ما يلي:

الدراسة الأولى: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه من اعداد، بوعزوز جهاد، تحت عنوان: تسويق منتجات التأمين التكافلي في الجزائر في ظل الاصلاحات الجديدة للقطاع، حيث تعالج هذه الأطروحة مدى قدرة التسويق باعتباره وظيفة هامة على المساهمة في تطوير وتنمية فرع التأمين التكافلي خاصة وتوسيع نشاط شركاته دعما للقطاع ككل وللمساهمة في دعم التنمية الاقتصادية.

وفي هذا الصدد تناول البحث الإطار النظري لنظام التأمين التجاري والتكافلي، وكذا التسويق المطبق في شركات التأمين التكافلي مع عرض لواقع سوق التأمين العالمي للتأمين بقسميه التقليدي والتكافلي واستعراض تجارب رائدة لتطبيقات صناعة التأمين التكافلي بهدف الاستفادة منها. كما تناولت الدراسة استشراف مستقبل الصناعة بالجزائر بالتعرف على واقع تطبيقها من خلال شركة سلامة للتأمينات الجزائر والسياسات التسويقية المنتهجة من طرفها، مع محاولة التعرف على التحديات التي تعترض تنمية الفرع وسبل تجاوزها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد ماهية التأمين وعلاقته بالاقتصاد.
 - تحديد مدى تطبيق التأصيل الشرعي للتأمين التكافلي وأهم ضوابطه.
 - إبراز عموميات حول شركات التأمين التكافلي والرقابة الشرعية عليها.
- ويبرز الاختلاف بين الدراستين إلى أن:
- عدم تحديد أنواع التأمين التكافلي عكس دراستنا فقد فصلنا أنواع التأمين التكافلي.
 - عدم التعمق في شركات التأمين التكافلي وسوق التأمين عكس دراستنا فقد خصت بشكل خاص شركات التأمين التكافلي.

الدراسة الثانية: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "شركات التأمين التكافلي و دورها في تحقيق التنمية المستدامة: مع الإشارة لحالة شركة السلامة للتأمينات في الجزائر"، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 01، العدد 01 سنة 2018، من اعداد الطالبة: بطاهر بختة، حيث تمحور موضوع هذه الدراسة بالتعرف على مقومات نظام شركات التأمين التكافلي ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، فقد جاءت هذه المداخلة لعرض مختصرات عن التأمين التكافلي وعن أنواع شركاته وأهم التحديات التي تواجهها، مع الإشارة إلى حالة شركة السلامة للتأمينات في الجزائر. لم تحتوي الدراسة على نتائج تبرز ما توصلت إليه من خلال مضمونها الواسع.

وتمثلت نقاط الاختلاف بين الدراستين في:

- عدم الإشارة إلى سوق التأمين التكافلي رغم أهميته في المساهمة في نشر الثقافة التأمينية عكس دراستنا فقد مست سوق التأمين التكافلي.
 - عدم إضافة إحصائيات حول شركة السلامة لتأمينات الجزائر عكس ما طرحناه من إحصائيات في دراستنا.
- الدراسة الثالثة: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "واقع سوق التأمين في الجزائر"، مجلة علوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، العدد 27، المجلد 1، سنة 2013، من اعداد الدكتور بيشاري كريم، بهدف تشخيص وضعية سوق التأمين الجزائري على ضوء النتائج المحققة وأهم المؤشرات المسجلة ومقارنتها بالمؤشرات العالمية والقارية،

بالإضافة إلى تحديد مختلف المعوقات التي تقف وراء تأخره مع استشراف الافاق المستقبلية لصناعة التأمين الجزائرية. لم تتجلى هذه الدراسة على النتائج تبين ما تم التوصل اليه من خلالها.

حيث تمثلت أبرز نقاط الاختلاف بين الدراستين فيما يلي:

- اقتصرت الدراسة على بيان مراحل نشأة التأمين بصفة عامة وأهملت نشأة التأمين التكافلي عكس دراستنا فقد بينا نشأة كل منهما ونشأة سوق كل منهما وخاصة في الجزائر.
- عدم ذكر تعريف التأمين وفق المشرع الجزائري عكس دراستنا فقد تطرقنا إلى تعريف التأمين وفق المشرع الجزائري.
- لم يتم تقييم أداء سوق التأمين في الجزائر عكس ما وقفت عليه دراستنا، فقد تم ذكر لتقييم أداء سوق التأمين في الجزائر.

صعوبات الدراسة:

- خلال إنجازنا لهذا البحث واجهنا العديد من الصعوبات نعرض أهمها فيما يلي:
- الموضوع بحد ذاته، حيث يضم مفاهيم كثيرة ومتداخلة في عدة أحيان، وخصوصا المتعلقة بحكم التأمين التكافلي و التأمين.
- عدم توفر الإحصائيات اللازمة التي تخدم موضوع البحث.
- صعوبة الحصول على البيانات الإحصائية لشركة السلامة للتأمينات الجزائرية.
- غياب معظم الكتب التي تتحدث عن التأمين التكافلي، غير أن معظمها يتحدث عن الحكم الشرعي دون الخوض في تفاصيل أكثر حول التأمين التكافلي.
- قلة المراجع والمصادر المتعلقة بالموضوع.

هيكل الدراسة:

لمعالجة الإشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى فصلين، تطرقنا في الفصل الأول إلى شركات التأمين التكافلي وسوق التأمين، ثم إلى إعطاء مفاهيم حول التأمين بصفة عامة والتأمين التكافلي، وذكر أنواع التأمين التكافلي، ثم تشخيص وضعية سوق التأمين التكافلي على المستوى العالمي وذكر بعض المؤشرات حوله. اما فيما يخص الفصل الثاني سوق التأمين والتأمين التكافلي في الجزائر تم التطرق إلى أهم مكونات سوق التأمين الجزائري وأهم الشركات الناشطة في السوق، مع الإشارة إلى حالة شركة السلامة للتأمينات الجزائرية.

الفصل الأول:
التأمين والتأمين
التكافلي

تمهيد:

يعتبر التأمين أنجح وسيلة لمواجهة الأخطار التي يتعرض لها الإنسان في أمواله و ممتلكاته خلال فترة حياته، فالتأمين يخفف من العبء الذي يتحمله الإنسان جراء تعرضه لهذه الأخطار، ويتطور التأمين ودراسته من قبل الفقهاء والعلماء المسلمين أنشئ التأمين التكافلي القائم وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، الذي يهدف بدوره إلى توزيع المخاطر والخسائر الناتجة عن وقوع الخطر، وبالتالي فهو التأمين الوحيد الذي يراعي أحكام الشريعة الإسلامية.

رغم ما يعانيه قطاع التأمين التكافلي من نقائص إلا أنه في تطور مستمر، وذلك راجع لما لقيه من قبول لدى الشعوب الإسلامية في مختلف دول العالم، وكذا الانتشار الواسع لشركات التأمين التكافلي وذلك لما تقدمه من منتجات تأمينية وفق الشريعة الإسلامية، فقد نجح هذا التأمين كبديل شرعي للتأمين التجاري التقليدي. ومن خلال هذا الفصل سنحاول جاهدين التطرق إلى نشأة كل من التأمين التقليدي و التأمين التكافلي والتعريف بهما وإلى ذكر أنواع وخصائص التأمين التكافلي، وذكر الفرق بينهما، وأيضاً التطرق إلى شركات التأمين التكافلي وأنواعها، وسوق التأمين والتأمين التكافلي. لذا من أجل دراسة هذا الشكل من التأمين والتعمق فيه قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالآتي:

المبحث الأول: التأمين و التأمين التكافلي

المبحث الثاني: شركات التأمين التكافلي وسوق التأمين

المبحث الأول: مفاهيم حول التأمين والتأمين التكافلي.

من خلال هذا المبحث سوف نقوم بعرض الاطار المفاهيمي للتأمين ولتأمين التكافلي، وهذا من خلال ثلاثة مطالب، حيث خصص منها الاول لماهية ونشأة التأمين والتأمين التكافلي، اما الثاني فلأنواع التأمين التكافلي و أهميته، والمطلب الثالث لذكر وبيان صيغ و خصائص التأمين التكافلي.

المطلب الأول: نشأة وماهية التأمين والتأمين التكافلي.

شهد التأمين التكافلي انتشارا واسعا في دول العالم، خاصة الدول الاسلامية، حيث ساهم هذا الأخير في دعم منظومة الاقتصاد الإسلامي، ولتبيان ماهية التأمين التكافلي، سنوضح ذلك من خلال هذا المطلب، الذي سنتناول فيه نشأة وتعريف كل من التأمين والتأمين التكافلي، وأوجه الاختلاف والتشابه بينه وبين التأمين التقليدي التجاري والتأمين التعاوني التقليدي.

أولاً: نشأة التأمين: تعرض الإنسان منذ القدم الى أخطار متعددة، وكان في محيطه البسيط يحاول درء هذه الأخطار ومع تطور الحياة يكتشف الإنسان كل يوم أخطار جديدة ويحاول تطوير وسائل الوقاية من هذه الأخطار، ومن خلال هذا ومع مرور الوقت تم التوصل الى فكرة التأمين .

"يعتبر قطاع التأمين من أكبر قطاعات الاعمال هذه الايام والذي يلعب دورا بالغ الاهمية، حيث يحتل موقعا استراتيجيا بين القطاعات الاقتصادية الاخرى، ويعود ظهور التأمين الى العصور القديمة لكن بشكل مختلف عن الذي نعرفه اليوم، عرف العرب قبل الاسلام صورا مشابهة للتأمين تركزت معظمها في التأمين عن الأخطار التي قد تلحق بالممتلكات، ففي رحلة الشتاء والصيف التي كانت قريش تقوم بها بين مكة واليمن والشام، كان اعضاء القافلة يتفقون فيما بينهم على تعويض من يهلك حمله أثناء الرحلة، وذلك من أرباح التجارة التي يديرونها حيث كان لكل عضو منهم جزء من التعويض"¹.

"ولكن التأمين من حيث انه عقد منظم ومؤسسة منظمة منذ القرن الرابع عشر من خلال التأمين على الحياة، حيث عثر على وثيقة تغطي الخطر البحري في إنجلترا عام 1347م كان محل التأمين فيها السفينة (Sant caler) في رحلتها جنوه الى مارسيليا، ومن شروطها انحراف السفينة عن رحلتها يبطل التأمين"².

وبظهور وتقدم صناعة وسائل النقل وتطورها تتابع ظهور فروع مختلفة للتأمين، كالتأمين على الحوادث الشخصية في إنجلترا عام 1849م ثم التأمين على السيارات ثم التأمين على أخطار الطيران، ثم ظهر التأمين الاجتماعي عام 1989م في المانيا ثم انتشر الى كافة دول العالم"³.

ثانياً: نشأة التأمين التكافلي: انبثقت فكرة التأمين التكافلي من التأمين التقليدي الا انه أشمل وأهم بحيث يلبي حاجة المجتمع من أفراد ومؤسسات بالانسجام مع أحكام وقواعد الشريعة الاسلامية، "فكان ظهور التأمين

¹ - ياسمين ابراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في تعزيز تنافسية شركات التأمين، اطروحة الدكتوراه، تخصص مالية وبنوك، كلية علوم الاقتصادية وعلوم وتسيير، جامعة سطيف، الجزائر، سنة 2015/2016 ص04.

² - كمال محمود جبرا، التأمين وادارة الخطر، الطبعة الاولى الأكاديميون للنشر والتوزيع، سنة 2015، ص11.

³ - حربي محمد عرفيات، سعيد جمعة عقل، التأمين وادارة الخطر، نظرية وتطبيق، طبعة الثانية، دار وائل للنشر، سنة 2010، ص10.

الإسلامي في منتصف التسعينيات من خلال بضعة شركات كنموذج قابل لتطوير والدراسة وقد وجد التكافلي نفسه في منتصف عام 2000¹.

"يعتبر بنك فيصل الإسلامي بالسودان أول من اعتمد تطبيق عقود التأمين التكافلي عام 1979 بتأسيسه لشركة التأمين السودانية، وفي نهاية نفس السنة قام بنك دبي الإسلامي بالإمارات العربية المتحدة بتأسيس الشركة العربية الإسلامية لتأمين في امارة دبي"².

وفي سنة 1984 تأسست أول شركة تكافلي في ماليزيا وفي سنة 1985 تأسست أول شركة تأمين سعودية تحت اسم شركة الوطنية للتأمين التعاوني، وفي سنة 2009 بلغ عدد شركات التأمين التكافلي في العالم 195 شركة اغلبها في دول الخليج العربي وجنوب شرق اسيا خاصة ماليزيا³.

ثالثا: ماهية التأمين: "صناعة التأمين ضرورة حتمية ضمن هيكل النظام الاقتصادي الحديث و التي تؤثر بصفة رئيسية في حماية الصناعات المالية الأخرى والاقتصاد ككل، وبظهور المؤسسات المصرفية والاستثمارية الإسلامية فقد احتاجت إلى شركات تحميها من مخاطر العمليات المالية والتجارية التي تمارسها"⁴.

1. مفهوم التأمين: للتأمين مجموعة من التعاريف المختلفة، من أهم هذه التعاريف ما يلي⁵:

1.1. تعريف وليام وهانز: التأمين طريقة تم بها تجميع الأخطار المعرضة لها مجموعة من الأشخاص أو المنشآت عن طريق تحصيل اشتراكات التي تعد رأس مال تدفع منه التعويضات، ومن ثم يعمل على تخفيض على الخطر و عدم التأكد.

1.2. تعريف أحمد جاد عبدالله: التأمين وسيلة لتعويض الفرد عن الخسارة المالية التي تحل به نتيجة لوقوع خطر معين، وذلك بتوزيع هذه الخسارة على مجموعة كبيرة من الأفراد يكون جميعهم معرضين لهذا الخطر، وذلك بمقتضى اتفاق سابق.

1.3. تعريف محمد العلي القرى: أداة لتقليل الخطر الذي يواجه الفرد عن طريق تجميع عدد كافي من الوحدات المتعرضة لذلك الخطر نفسه (كالسيارة والمنزل و المستودع.....الخ) ليجعل الخسائر التي يتعرض لها كل فرد قابلة لتوقع بصفة جماعية، ومن ثم يمكن لكل صاحب وحدة الاشتراك بنصيب منسوب على ذلك الخطر.

¹ _ شنشونة محمد، خبيزة أنفال حدة، تطور صناعة التأمين التكافلي وآفاقه المستقبلية تجارب بعض الدول العربية(البحرين، قطر، سوريا) الملتقى الدولي السابع حول: الصناعة التأمينية، الواقع العلمي وافاق التطوير، جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، يومي 03-04 ديسمبر 2012، ص، 01

² - ابراهيم شيخ توهامي، مكانة التأمين التكافلي ضمن المنظومة التأمينية في الجزائر، الواقع ومتطلبات النجاح، مجلة صوت القانون، المجلد 09، العدد 01، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، تاريخ النشر 2022/11/24، ص 166

³ - سلامي لبنة، النوافذ الحلال في شركات التأمين التقليدية كوسيلة لتوزيع منتجات التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة البحوث في العقود و قانون الأعمال، المجلد 7، العدد 3، سنة 2022، ص 136- 137

⁴ - سامية معزوز، التأمين التكافلي الإسلامي، مجلة العلوم الانسانية، مجلد أ، العدد 44، سنة 2015، ص 49- 72.

⁵ - ناصر عبدالحميد، التأمين التكافلي التطبيق العلمي للاقتصاد الإسلامي، التحديات و المواجهة، الطبعة الثانية 2014، ص 23-25.

رابعاً: ماهية التأمين التكافلي: يعد التأمين التكافلي كفكرة قديمة كقدم الإنسان نفسه، إلا أن اعتباره نظام فانه من المواضيع الحديثة نسبياً ظهر نتيجة الحاجة الملحة للمجتمع لما يتعرض له الأفراد من مخاطر مختلفة لذا يلجأ إلى التأمين التكافلي لإزالة المخاطر أو لتخفيف حدتها.

إن القاعدة العامة في التأمين التكافلي هي اشتراك مجموعة من الأشخاص في إنشاء صندوق لهم يمولونه بقسط محدد يدفعه كل واحد منهم ويأخذ كل منهم نصيباً معيناً إذا أصابه خطر أو حادث معين، ويرتبط الاشتراك الذي يدفعه كل عضو بنصيبه النسبي في التعويضات الفعلية الناتجة عن تعرضه إلى كارثة تحل بشخصه أو أمواله غالباً ما يكون التأمين التكافلي بين أصحاب (جمعية، مهنة، حرفة، نقابة، أقارب، منطقة معينة) ويشترط أن يتوافر حد أدنى من أعداد مشتركين و حد أدنى للأقساط التي يدفعونها، وللتأمين التكافلي عدة أسماء متقاربة ففي المعنى والهدف، إذ يسمى التأمين التكافلي من الكفالة أي الضمان لمعناه القريب من الكفالة بين مجموعة من المشتركين، ويطلق عليه بالتكافل الاجتماعي¹.

1. مفهوم التأمين التكافلي: يعرف التأمين التكافلي على أنه عمل مجموعات من الناس على تخفيف ما يقع على بعضهم من أضرار وكوارث من خلال تعاون منظم، يضم كل مجموعة يجمعها جامع معين، وبحيث يكون المقصود من هذا التعاون المؤازرة، ورأب الصدع الذي ينزل ببعض الأفراد من خلال تكاليف مجموعهم على ذلك، فقصد التجارة والكسب والربح الذاتي معدوم عند كل منهم في هذا التجمع².

1.1. ويعرفه الدكتور حسين حامد حسن: هو تعاون مجموعة من الأشخاص يسمون هيئة المشتركين يتعرضون للخطر أو أخطار معينة على سبيل التبرع، على تلافى آثار الأخطار التي قد يتعرض لها أحدهم، أو بعضهم بتعويضه عن الضرر الناتج من وقوع هذه الأخطار، وذلك بالتزام كل منهم بدفع مبلغ معين، يسمى: "القسط"، أو "الاشتراك"، تحدد وثيقة التأمين أو "عقد الاشتراك"، وتتولى شركات التأمين الإسلامية إدارة عمليات التأمين واستثمار أمواله نيابة عن هيئة المشتركين في مقابل حصة معلومة من عائد استثمار هذه الأموال باعتبارها مضاربة، أو مبلغاً معلوماً باعتبارها وكيلاً، أو هما معاً³.

1.2. ويعرف كذلك التأمين التكافلي على أنه: عبارة عن نظام تأميني تكافلي شرعي يتم بموجبه تعويض الأضرار التي قد تلحق بأي من المساهمين فيه عند تحقق الخطر مقابل مبالغ يدفعها هؤلاء المساهمين (بقصد التبرع) توضع في الصندوق أو محفظة خاصة يتم تأسيسها لهذه الغاية، وتدار هذه الاموال من قبل هيئة أو جهة معينة و لتكن (شركة تأمين مقابل أجر معلوم بصيغة الوكالة او بصيغة المضاربة أو الاثنتين معا شريطة أن تستثمر هذه الأموال في استثمارات مشروعة بإمكانية تبني التأمين التكافلي بعيدة عن الربا و كل ما هو

¹ - محمد لطيف صالح، التأمين التكافلي كبديل عن التأمين التجاري، مجلة جامعة تكريت للحقوق، مجلد5، العدد4،

الجزء2، 2021، ص 292

² - سامية معزوز، المرجع السابق، ص 49 - 72

³ - رقيق عقبة، استراتيجيات تطوير التأمين التكافلي كبديل للتأمين التقليدي و اثره في رفع اداء سوق التأمينات في الجزائر دراسة لبعض التجارب الدولية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة زيان عاشور

الجلفة، 2022/07/07، ص 61

محرم شرعاً، ثم يتم توزيع جزء من الفائض المتحقق على المشتركين بعد تعويض المتضررين منهم بحسب الصيغة المتفق عليها¹.

خامساً: الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري والتأمين التعاوني التقليدي: نوضح هذه الفروقات من خلال الجدول التالي:

الجدول (1-1): أوجه التشابه والاختلاف بين التأمين التكافلي والتأمين التعاوني التقليدي والتجاري.

الموضوع	نظام التكافلي الاسلامي	النظام التعاوني التقليدي	نظام التأمين التجاري
العقود المستخدمة	تبرع بقصد التعاون	منفعة متبادلة	تجاري يقصد منه الربح
مسؤولية المؤمن (الشركة)	دفع التعويضات والمصاريف من صندوق التكافل أو من القرض الصندوق الحسن في حالة عجز.	دفع المطالبات والمصاريف من صندوق الاشتراكات وفي حالة العجز يطلب اشتراكات إضافية من المشاركين.	دفع المطالبات والمصاريف من صندوق الاشتراكات لصندوق المختلط (أقساط ورأسمال)
مسؤولية حملة الوثائق	دفع الاشتراكات	دفع الاشتراكات الاساسية والاضافية عند اللزوم	دفع الاقساط
رأس المال المستخدم في دفع التعويضات	اشتراكات حملة الوثائق التكافل	اشتراكات المؤسسين	رأس المال و الاقساط المساهمين
الحسابات الداخلية	يوجد حسابين حساب حملة الوثائق، حساب المساهمين في الشركة	حساب واحد حساب المشاركين	حساب واحد مختلط لرأس المال و الاقساط
الفائض التأميني وعوائد استثمار الاشتراكات	من حق حملة الوثائق ويعاد توزيعه عليهم.	من حق المشاركين ويوزع عليهم	يعتبر ربح للمساهمين
الاستثمار	مقيد بأحكام شرعية اسلامية	لا يوجد قيود شرعية	لا يوجد قيود شرعية

المصدر: (بن مراد منير، عوايطية علاء، تطبيقات التأمين التكافلي الاسلامي في النوافذ البنكية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة العربي التبسي - تبسة، 2021/2022، ص35_36).

¹ - عمير عباس الحديدي ، إمكانية تبني التأمين التعاوني ، مجلة كلية الإدارة و الاقتصاد جامعة الموصل ن العدد 11 ،مجلد 34 ، سنة 2012، ص89 ص90.

المطلب الثاني: أنواع وأهمية التأمين التكافلي.

للتأمين التكافلي عدة أنواع كغيره من التأمينات إذ أن أنواعه تراعي أحكام الشريعة الإسلامية، وله أيضا أهمية بالغة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، نتطرق الى كل ذلك في هذا المطلب.

أولا: أنواع التأمين التكافلي: إن لتأمين التكافلي نوعين أساسيين نذكرهما كالآتي¹:

1. التأمين التكافلي البسيط (التبادلي المباشر): والمراد به تعاون مجموعة من الأشخاص لتفادي الأضرار الناتجة عن خطر معين، بحيث يدفع كل منهم مبلغ من المال ليتم تعويض من أصيب بالخطر منهم من مجموع تلك الاشتراكات، وإذا بقي شيء أعيد لهم، وإذا لم تف الأقساط أخذ منهم.

2. التأمين التكافلي المركب (التبادلي المتطور): وهو تأمين تكافلي بسيط في الأصل إلا أنه تتولى إدارته شركة متخصصة بصفة الوكالة، ويكون جميع المستأمنين مساهمين في هذه الشركة، وتتكون منهم الجمعية العمومية، ثم مجلس الإدارة.

ويتمثل الفرق في كون التأمين التكافلي البسيط يكون فيه عدد المستأمنين محدودا يعرف بعضهم بعضا، ولكن إذا كثرت عددهم وتعددت المخاطر أصبحوا يحتاجون إلى إدارة مستقلة تتولى إدارة شؤونهم، وتكون منهم على أساس الوكالة بأجر معلوم وهي شركة التأمين.

ثانيا: أهمية التأمين التكافلي: يمكن حصر أهمية التأمين التكافلي في النقاط التالية²:

1. يبرز التأمين التكافلي الإسلامي كمحرك مهم من محركات نمو صناعة التأمين في الدول العربية والإسلامية، ويقدم خدمات ومنتجات رائدها في ذلك توزيع المخاطر في المجتمع والاقتصاد، ويعمل في نفس الوقت على توظيف الأموال (حصيلة أقساط التأمين التكافلي الإسلامي) في نشاطات اقتصادية حقيقية بعيدا عن المضاربة في الأسواق، ويسهم بتوفير مزيد من فرص العمل وزيادة الإنتاجية، ويمتد أواصر التعاون في المجتمع وتوزيع المخاطر وتوزيعها.

2. له أثر إيجابي لحماية وسائل الإنتاج وتخفيض الخسائر المالية الناتجة في حالة حدوث الأخطار أو الكوارث من خلال إعادة تجديد الأصل أو إصلاحه وصيانته. كما تسمح التغطية التأمينية باستمرار العمليات الصناعية والإنتاجية.

3. يساهم التأمين التكافلي في تعزيز مسيرة التنمية الزراعية من خلال التغطيات التأمينية المتعلقة بالاستثمار الفلاحي كالمعدات والتجهيزات الفلاحية ووسائل النقل، بالإضافة إلى التأمين ضد الأخطار الفلاحية التي تصيب المحصول (كوارث طبيعية، الأمراض التي تصيب النباتات، تأمين الثروة الحيوانية... الخ).

¹ - الملتقى الدولي السابع، الصناعة التأمينية، الواقع العلمي وأفاق التطوير، تجارب الدول، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، 03-04 ديسمبر 2012، ص 05-06.

² - إلهام بشكر، واقع وتحديات التأمين التكافلي في المغرب تونس الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 7 العدد 1، تاريخ النشر 2022/03/31، ص 30-31.

4. يمكن أن يساهم التأمين التكافلي في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال تغطيات التكافل الطبي مثلا أو تحمل نفقات العلاج خاصة في الأمراض المزمنة، تغطية البطالة، حماية الدخل، تغطيات الوفاة، نظام المعاشات والتقاعد.

5. للتأمين دور كبري في تحقيق مصلحة النفس، النسل والمال، وذلك من خلال الدور الذي يؤديه التأمين الصحي و تأمين المعاشات و العجز والوفاة، مصاريف التعلم... إلخ. ويسهم التأمين التكافلي في حفظ المال من خلال التأمين على الحياة المختلط، تأمين السرقة والحريق، التأمين البحري، تأمين السيارات والممتلكات، تأمين ضمان الصادرات و الاستثمار والتأمين الزراعي... إلخ.

6. تقوم شركات التأمين التكافلي بتعبئة المدخرات فهي تستحوذ على نسبة معتبرة من مدخرات الأفراد مما يجعلها تشكل وعاء ماليا آخر منافسا لودائع البنوك من جهة، وللمدخرات المالية التأمينية حيث تعمل شركات التأمين التقليدي من جهة أخرى. تقوم شركات التأمين التكافلي على إعادة توظيف أو استثمار الفوائض المالية في أوعية استثمارية غير مخالفة للأحكام الشرعية الإسلامية.

7. تقوم شركات التأمين التكافلي بتمويل المشاريع التنموية من خلال الاستثمار فيها مباشرة، سواء بشكل منفرد أو ضمن مجموعة على شكل مساهمة عامة أو خاصة، إضافة إلى الدخول في محافظ استثمارية تنظمها البنوك الإسلامية أو الجهات الأخرى المنظمة للعملية الاستثمارية.

8. تسهيل تبادل وسائل الائتمان: هذا الدور تقوم به هيئات التأمين التعاوني عبر طرحها للبرامج التكافلية والتأمينية التي ستساعد على تبادل وسائل الائتمان بين الممولين و طالبي التمويل.

9. حماية المستثمرين عبر طرح هيئات التأمين التعاوني لتغطيات تحمي المستثمر نفسه من مسؤوليات و التزامات قانونية لصاح الغير وتحمي المال المستثمر من قبل المستثمر (تأمين العمال، تأمين أخطار المقاولين، تأمين أخطار التركيب من آليات وماكينات خاصة بالمصنع... إلخ).

10. توفير موارد مالية للميزانية العامة للدولة من خلال الرسوم التي تفرضها الدولة على هيئات التأمين التكافلي التي تقوم بدورها لتوريدها لإدارة الضرائب، والضرائب التي تدفعها شركات التأمين التكافلي عن أرباحها.

11. تسهم هيئات التأمين التكافلي في حركة و رصيد ميزان المدفوعات للدولة و ذلك عن طريق إعادة التأمين للخارج، فهيئات التأمين التكافلي تقوم بتأمين نفسها في هيئات تأمين عالمية تدفع لها أقساط إعادة التأمين في صورة عملات أجنبية، بالإضافة لذلك فإن هيئات إعادة التأمين الوطنية تتسلم من شركات إعادة التأمين في الدول الأخرى أقساط إعادة التأمين والتي تتم أيضا تسويتها بالعملة الأجنبية.

المطلب الثالث: صيغ وخصائص التأمين التكافلي.

التأمين التكافلي كغيره من التأمينات الأخرى له صيغ وخصائص نتعرف عليها من خلال هذا المطلب.

أولا: صيغ التأمين التكافلي: يقوم التأمين التكافلي على مجموعة من الصيغ الشرعية التي تهدف إلى تلبية الحاجات التأمينية بما يعود على المساهمين والمشاركين، وتنقسم إلى ثلاثة صيغ (المضاربة، الوكالة، الوقف)

1. صيغة المضاربة: للمضاربة عدة تعاريف ومن ابرز هذه التعاريف ما يلي¹:
 - 1.1. المضاربة لغة: على وزن المفاعلة، وهي اسم مشتق من الضرب في الأرض بمعنى السفر، ذلك لأن الإلتجار يستلزم السفر، قال الله تعالى: (وَأَخْرُوجُ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) الآية -20- سورة المزمل
 - 1.2. أما اصطلاحاً: فقد تم تعريفها حسب كل مذهب، نذكر منها:
 - 1.3. فعرها الحنفية: (عقد شركة في الربح بمال من جانب، وعمل من جانب).
 - 1.4. فعرها الحنابلة بأنها: (دفع مال التاجر يتجر به والربح بينهما).
 - 1.5. وعرفها المالكية بقولهم: (هي ان بعطي الرجل المال على جزء معلوم يأخذه العامل من ربح المال، اي جزء كان مما يتفقان عليه، ثلثا أو ربعاً أو نصفاً).
 - 1.6. وهي أيضاً: اتفاقية استثمار أموال بين اثنين أحدهما يقدم المال والآخر يقدم الجهد وهو المضارب، ونتاج المضاربة يتم اقتسامه بين الاثنين بنسبة محددة².
 2. صيغة الوقف: يمكن تعريف الوقف لغة و اصطلاحاً كما يلي³:
 - 2.1. الوقف لغة: الحَبْس، نقول وقفه وقفاً اي حبسه، ومنه وقف داره او أرضه على ولده، لأنه حبس الملك عليه، و وقف الضيعة هو حبسها عن تملك الواقف و غير لواقف، واستغلالها للمصرف إلى ما سمي من المصارف.
 - 2.2. أما اصطلاحاً: اختلفت تعريفات الوقف اصطلاحاً نذكر منها:
 - 2.3. تعريف المذهب المالكي للوقف: الوقف وهو جعل منفعة مملوك، ولو بأجرة، او غلته، لمستحق، بصيغة، مدة ما يراه المحبس، و قوله "ولو بأجرة" يدل على جواز وقف المنفعة، كاستئجار الديار والاراضي ووقف منافعها. ويدل قوله "مدة ما يراه المحبس" على عدم اشتراط التأييد في الوقف وجواز تأقيته، كوقف منفعة الدار أو الارض المستأجرة مسجداً للصلاة فيها خلال مدة الوقف.
 - 2.4. تعريف المذهب الشافعي: حبس مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه، على مصرف مباح، وقوله "على مصرف مباح" تصحيح للوقف الذي لا تظهر فيه نية القرية كالوقف على الأغنياء وأهل الذمة والفساق.
- أما تعريف الوقف عند الفقهاء المعاصرين، فهناك من عرفه بأنه حبس العين عن تملكها لأحد، وتمليك منفعتها الى من أراد الواقف، ويخضع الموقوف عليه في التصرف بالمنفعة لإرادة الواقف، لأن شرط الواقف كنص الشارع.

¹ - قمر عبد الله الامام محمد، تفعيل دور صيغة المضاربة في التمويل النقدي في بعض المصارف التجارية السودانية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد(تمويل)، سنة 2019، ص23-24.

² - مطاي عبد القادر، صيغ التأمين التكافلي ومعوقاتهما، دراسة تحليلية، مجلة المعيار، المجلد التاسع، العدد الثاني، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف-الجزائر -، سنة 2018، ص 468.

³ - الطاهر قانة، دور المصارف الإسلامية في رفع الكفاءة الإنتاجية للملكية الوقفية - البنك الإسلامي الأردني نموذجاً - أطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الاقتصاد الاسلامي، جامعة الحاج لخضر-باتنة- سنة 2012/2013، ص120-121.

3. صيغة الوكالة: يمكن تعريف الوكالة كالآتي¹:

3.1. الوكالة في لغة العرب تطلق على معان، منها المراعاة والحفظ، كما في قوله تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) آل عمران-173- ومنها التفويض و الاعتماد، كما في قوله تعالى: (إِنَّ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) هود-56-.

جاء المبسوط: اعلم أن الوكالة في اللغة عبارة عن الحفظ، ومنه الوكيل في أسماء الله تعالى بمعنى الحفيظ.. وقيل معنى الوكالة: التفويض والتسليم، ومنه التوكل.

والوكالة: أن يعهد إلى غيره أن يعمل له عملاً، وعمل الوكيل ومحلّه. والوكيل: الجريء، وقد يكون الوكيل للجمع، وكذلك الأنثى، وقد وكله على الأمر، والاسم الوكالة والوكالة. ووكيل الرجل الذي يقوم بأمره، سمي وكيلا، لأن موكله وكل إليه القيام بأمره فهو موكل إليه الأمر.

3.2. أما اصطلاحاً: فهي عقد يقيم الموكل بمقتضاه شخص آخر مقام نفسه في تصف جائر معلوم. وهو تعريف الحنفية، ومقتضاه: تفويض أحد أمره لآخر و اقامته مقامه، يسمى الأول: الموكل، والثاني: الوكيل، ومحلها وهو الموكل به: القيام بالتصرفات المالية من بيع و شراء وغيرهما من كل ما يقبل النيابة شرعا كالإذن بالدخول.

ثانياً: خصائص التأمين التكافلي: توجد خصائص يتميز بها التأمين التكافلي دون غيره من أنواع التأمينات والتي تتمثل فيما يلي²:

1. اجتماع صفتي المؤمن والمؤمن له لكل عضو في التأمين: من أبرز خصائص التأمين التعاوني وجود تبادل في المنافع والتضحيات فيما بين أعضاء التأمين. فتدفع التعويضات لمن يصيبه الخطر منهم من حصيلة الاشتراكات المدفوعة من الأعضاء، فمجموعة الاشتراكات تكون الرصيد في الحساب المشترك

2. ديمقراطية الملكية والإرادة: يقصد بديمقراطية الملكية والإرادة أن لا يوجد تمييز بين فرد وآخر يريد الانضمام إلى الشركة.

3. عدم الحاجة إلى وجود رأس المال: يقوم التأمين التكافلي على مبدأ الاتفاق بين عدد كبير من الأعضاء المعرضين لخطر معين على توزيع الخسارة التي تقع لأي منهم، عليهم جميعاً.

4. تضامن الأعضاء: يتضامن أعضاء هذا التأمين في تغطية المخاطر التي تصيب أحدهم أو بعضهم. حيث يتعاونون على تفتيت الأخطار والمساهمة في تحمل المسؤولية عند حدوث الأخطار الكوارث عن طريق مساهمة أشخاص بمبالغ نقدية تخصص لتعويض من يصيبه الضرر.

5. تغير قيمة الاشتراك: إن إحدى خصائص هذا التأمين هو تغير قيمة الاشتراك، نظراً لأن كل واحد منهم مؤمن ومؤمن عليه، من أجل هذا كان الاشتراك المطلوب من كل واحد عرضة للزيادة أو النقصان تبعاً لما

¹ - مروان محمد أبو فضة، عقد الوكالة وتطبيقاته في المصارف الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، يونيو 2009، ص794-795.

² - سامية معزوز، المرجع السابق، ص53-54.

يتحقق من المخاطر سنويا. وما يترتب على مواجهتها من تعويضات فإذا انقضت التعويضات كان للأعضاء حق استرداد الزيادة، وإذا حصل العكس أمكن مطالبة الأعضاء باشتراكات إضافية.

6. عدم وجود الريح: تبين خاصية عدم وجود الريح بوضوح أن الريح ليس من مقصود هذا النوع من التأمين، ومع هذا فإن إدارة هذه الشركات تحرص على حسن الإدارة والتوجه إلى عدم مطالبة أعضائها بمزيد من الاشتراكات. كما تحرص على إنشاء احتياطي لمواجهة الطوارئ عن طريق استثمار رؤوس الأموال المجتمعة لديها. وقد تقوم بإدارة المال بنفسها، أو تسنده إلى جهة تديره بمقابل.

المبحث الثاني: شركات التأمين التكافلي وسوق التأمين.

من أجل أن يكون هناك انتشارا للتأمين التكافلي لابد من وجود شركات لهذا التأمين وسوق للتأمين، حيث سنقوم في هذا المبحث بتعريف شركات التأمين التكافلي ونشأتها هي وسوق التأمين وذلك من خلال ثلاث مطالب، فقد خصصنا المطلب الأول لنشأة وتعريف شركات التأمين التكافلي و سوق التأمين، والمطلب الثاني لبيان الهيكل التنظيمي لهذه الشركات و علاقتها بسوق التأمين، أما المطلب الثالث فقد خصص لذكر مجموعة من التجارب و المؤشرات حول شركات التأمين التكافلي في سوق التأمين.

المطلب الأول: نشأة ومفهوم شركات التأمين التكافلي وسوق التأمين.

لتجسيد التأمين التكافلي في الواقع الاقتصادي يتطلب وجود شركات خاصة بهذا التأمين، وكذلك سوق تأمينية، من خلال هذا المطلب سوف نبين نشأة و مفهوم شركات التأمين التكافلي وسوق التأمين. **أولاً: نشأة شركات التأمين التكافلي:** نجحت صناعة التأمين التكافلي في اقتحام ميدان المنافسة نسبياً، والدليل على ذلك هو قيام العديد من شركات التأمين التقليدي بالتحول إلى الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في العديد من الدول، وفي العقدين الماضيين عرف التأمين التكافلي درجة كبيرة من النمو، وبذلك يمكن اعتباره البديل الشرعي للتأمين التجاري الذي تشوبه العديد من المخالفات الشرعية.

لقد كان لظهور الحركة التعاونية التي إرتبط تاريخها بإنشاء جمعية رواد روتشلد بإنجلترا عام 1844 أثر كبير في تطور واتساع نطاق ونشاطات جمعيات التأمين الإسلامي، ففي 1867 سجلت جمعية التأمين الإسلامي المحدودة، وامتد نشاطها لاسكتلندا ثم أمريكا ففرنسا، وفي عام 1972 إنبثق حلف التعاون الدولي للتأمين الإسلامي والذي عرف منذ نشأته ببروكسل عام 1922 بإسم اللجنة الدولية التعاونية للتأمين¹. وقد تأسست أول شركة تأمين تكافلية سنة 1979 بالسودان وتوالت بعدها العديد من الشركات، حيث بلغ عددها 30 شركة سنة 1996 وارتفع إلى 50 شركة سنة 2002 ، والى 80 شركة سنة 2004 وخلال سنة 2010 وصل عدد شركات التأمين التعاوني إلى 212 شركة².

ثانياً: تعريف شركات التأمين التكافلي: يمكن تعريف شركات التأمين التكافلي كما يلي:

هي هيئة مرخصة من طرف السلطات العمومية ،والتي تتحصل على الاعتماد الإجباري ،من أجل ممارسة عمليات تأمينية محددة تتضمنها القائمة الملحقة بهذا الاعتماد، بحيث أن معظم الهيئات التأمينية هي

¹ - شنشونة محمد، خبيزة أنفال حدة، مرجع سابق، ص 04.

² - سامية معزوز، مرجع سبق ذكره، ص 50.

شركات تجارية، وتعتبر شركات التأمين التكافلي أيضا أنها هي الهيئة التي تتسلم أقساط التأمين و تلتزم في المقابل بدفع مبلغ التأمين عندما يقع الخطر الموجب لذلك، وإلى جانب تقديمها هذه الخدمات التأمينية فهي أيضا مؤسسة مالية تتلقى الأموال من المؤمن لهم و تعمل كوسيط يقبل هذه الأموال ثم يعيد استثمارها نيابة عنهم مقابل عائد¹.

شركة التأمين التكافلي هي الشركة التي أسسها المساهمون للقيام بأعمال التأمين والاستثمار وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وأهم أعمالها التأمين على كل ما تنص عليه وثائق التأمين لصالح المشتركين، واستثمار ما زاد من أموال المشتركين بنسبة من الربح أو بأجر، بحيث تتكون من المساهمين المؤسسين (هيئة المساهمين) والمشاركين حملة الوثائق (هيئة المشتركين) والادارة².

هي عبارة عن هيئة مسؤولة عن ادارة الاخطار واعمال الاستثمار صندوق المشتركين، تحت اشراف ورقابة هيئة شرعية اسلامية، وذلك مقابل أجر معلومة او عن طريق المشاركة في الارباح المحققة³.

ثالثا: أهم شركات التأمين التكافلي: لقد بلغ عدد شركات التأمين التكافلي حوالي 190 شركة موزعة على 25 دولة، ومن أبرز شركات التأمين التكافلي ما يلي⁴:

1. شركة التأمين الإسلامية السودانية: وهي أولى شركات التأمين التكافلي، ظهورا وذلك سنة 1979م بالخرطوم من قبل بنك فيصل الإسلامي السوداني.
2. الشركة الإسلامية العربية للتأمين (إياك): ظهرت سنة 1979م، من طرف بنك دبي الإسلامي.
3. الشركة الوطنية للتأمين التعاوني: ظهرت في الرياض بالمملكة العربية السعودية سنة 1985م، وهي شركة تابعة حكومية.
4. الشركة الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين: ظهرت في البحرين سنة 1985.
5. شركة التأمين الإسلامية العالمية: ظهرت في البحرين سنة 1992م، من طرف بنك البحرين الإسلامي؛
6. شركة الأمان للتأمين: مقرها البحرين؛
7. الشركة الإسلامية القطرية للتأمين: مقرها قطر؛

¹ - لفاتحة سعاد، إدارة المخاطر الاستثمارية في شركات التأمين وفق نظام الملاءة، دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA ، مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات التأمين، سنة 2014/2015 ص 02.

² - معوش محمد الأمين، متطلبات التنمية آليات العمل شركات التأمين التكافلي في الجزائر على ضوء بعض التجارب الدولية، ماليزيا، السعودية، الامرات العربية المتحدة، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس -سطيف 1- 2020/2019 ص 55.

³ - شركات التأمين التكافلي من الموقع الالكتروني المطلع عليه بتاريخ 08 /02/2023 <http://arabworldinsurance.com> على الساعة: 16:15

⁴ - ربيع مسعود، شركات التأمين التكافلي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - دراسات اقتصادية - ص 154.

8. شركة العقيلة للتأمين التكافلي، الشركة الإسلامية السورية للتأمين: ظهرت حديثاً سنة 2008م مقرهما بسوريا؛ شركة نور للتأمين التكافلي: ظهرت في 2009م، مقرها دمشق بسوريا، وبشراكة مساهمين من سوريا، الكويت، الأردن.

رابعاً: نشأة سوق التأمين: مر سوق التأمين بعدة مراحل نبينها في نشأته¹:

تنتشر منشآت التأمين انتشاراً ملحوظاً في جميع انحاء العالم. وتزداد أهمية منشآت التأمين هذه بما يكون عليه السوق الاقتصادية من نمو وما ترسمه الخطة الاقتصادية لهذا السوق من التنمية. وقد عمل وساعد هذا الانتشار تنوع منشآت التأمين تنوعاً يندر ان يوجد في اي من الاسواق الاخرى مثلما يوجد في أسواق التأمين، حيث يناسب انواع منها الاسواق الاقتصادية في جميع مراحل نموها ومتطلبات هذه المراحل.

وقد ازدهرت اسواق التأمين منذ زمن طويل وعرفت في جميع انحاء العالم، وبرز مثال لمثل هذه الاسواق هو السوق الانجليزية للتأمين، اذ تعتبر الاولى من نوعها في اهمية و تنوع منشآت التأمين، وفي التأثير على الاقتصاد الانجليزي وعلى اقتصاديات معظم الدول الاخرى التي اعتادت الارتباط بالسوق الانجليزية.

وفي القرن العشرين زادت اهمية اسواق اخرى للتأمين نذكر منها: السوق الأميركية والاسواق الاوروبية واهمها السوق السويسرية والسوق الالمانية والاسواق الاسيوية واهمها السوق اليابانية، وفي نصف الثاني من القرن عشرين ظهرت السوق العربية للتأمين و زادت اهميتها الاقتصادية وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة، اما في الستينات، عملت السوق العربية على تجميع شتاتها - على غرار المتبع في الاسواق الاقتصادية عامة- بأن زادت الرابطة بين اسواقها الفرعية عن طريق قيام اتحاد عربي للتأمين الذي يجمع وينسق بين معظم منشآت التأمين التجارية في البلدان العربية التي بها اسواق للتأمين.

تعد مملكة البحرين من اوائل الدول الخليجية التي عرفت التأمين بل انها سبقت العديد من الدول العربية في هذا المجال، بدأ التأمين إلزامياً في خمسينيات القرن المنصرم في عام 1957، بلغ عدد الشركات المرخصة في سوق التأمين في البحرين بنهاية 30 يونيو 2021 بلغت 21 شركة وطنية و 10 فروع لشركات تأمين أجنبية تزاوّل أعمال التأمين، اعادة التأمين، التكافل، اعادة التكافل واعمال شركات التأمين التابعة والخاصة داخل مملكة البحرين، حيث تتكون الشركات الوطنية من 12 شركة تأمين تقليدية، و 5 شركات تكافل².

¹ - مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، اسواق التأمين، من الموقع: www.mdrscenter.com المطلع عليه، بتاريخ

08 /02/2023 على الساعة 19:23

² - علي عماد محمد أزهر، واقع التأمين في البحرين، مجلة الاقتصاد والادارة، المجلد 21، رقم 01، تاريخ النشر: 2022/11/04،

ص19.

خامسا: تعريف سوق التأمين: لسوق التأمين مجموعة من التعاريف نذكر أهمها:

هو المجال الذي تعرض فيه شركات التأمين خدماتها التأمينية والذي يبحث فيه الراغبون في التأمين على شركات التأمين لإشباع هذه الرغبة، وفي الحقيقة أن سوق التأمين يتألف من عدة أسواق كأسواق التأمين على الحياة وسوق السيارات... الخ وحجم هذه الأسواق يختلف¹.

هو عبارة عن مجموع الشركات التي تقوم بعرض منتجات التأمين للمؤمن لهم، وعند جمع أقساط التأمين تقوم هذه الشركات بعمليات التعويض لاستمرار نشاطها، توظف تراكم الأقساط على شكل أسهم، وهي بذلك تشبه البنوك التجارية².

المطلب الثاني: أنواع والهياكل التنظيمية لشركات التأمين التكافلي وعلاقتها بسوق التأمين.

شركات التأمين التكافلي أنواع مختلفة، وهياكل تنظيمية، من خلال هذا المطلب سوف نبين أنواع وهياكل شركات التأمين التكافلي، وعلاقتها بسوق التأمين.

أولا: أنواع شركات التأمين التكافلي: لشركات التأمين التكافلي عدة أنواع تتمثل فيما يلي³:

1. شركات التأمين التكافلي حسب الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه: لقد بدأ التأمين التكافلي تعاونيا محضا دون البحث عن مكاسب وأرباح وعوائد، إلا أنه ظهرت مؤخرا شركات تكافلية تبحث عن الربح، وهذا الربح ليس محلا للمقارنة بينها وبين شركات التأمين التجاري، ويمكن أن نقسم هذا النوع إلى صورتين:

1.1 شركات التأمين التكافلي غير الربحي: يعمل هذا النوع من شركات التكافل على جميع الأقساط، وليس لها رأس مال و تملكها حملة العقود، ويتكون رأس مالها من الأقساط والرسوم والاحتياطيات المتراكمة وتقوم إدارة الشركة باستثمار هذه الأموال لصالح المؤمن لهم لتقوية مركزها المالي ورفع حصانته المالية ضد الأخطار والكوارث.

1.2 شركات التأمين التكافلي الربحي: انتشر هذا النوع من الشركات في البلدان الإسلامية أكثر من وجودها في الدول الغربية، حيث تشبه هذه الشركات التأمين التجاري، من حيث وجود حملة أسهم وأنها تستهدف الربح وتوزيع العوائد عليهم، أضف إلى ذلك وجود عنصر الالتزام للشركة من ناحية دفع التعويض.

2. شركات التأمين التكافلي القائمة على أساس الوكالة بأجر أو بدون أجر: لهذه الشركات صورتين تتمثل في:

2.1 شركات التأمين التكافلي القائمة على أساس الوكالة بدون أجر: تقوم هذه الشركات بتنظيم العمليات التأمينية على أساس جميع الأقساط أو مبلغ التبرع، ودفع التعويضات وغيرها من الأمور التي تتعلق بالعمليات

¹ - زينب ناجم، اشكالية النهوض بفرع التأمين على الحياة في الجزائر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، 21 ماي 2012، ص23.

² - بن عباس نسرين، دور شركات التأمين التكافلي في دعم سوق التأمين الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019، ص43

³ - بطاهر بختة، شركات التأمين التكافلي ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، حالة شركة السلامة للتأمينات في الجزائر، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 01، العدد 01، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2018 ص151-152.

التأمينية، ويتم تأسيس الشركة بناء على قيام مجموعة من المساهمين بإنشاء وتكوين شركة مساهمة وبناء هيكلها العام.

2.2. شركات التأمين التكافلي القائمة على اساس الوكالة بأجر: تختلف هذه الصورة عن سابقتها في أن الوكالة تكون باجر، حيث تقوم شركة التأمين التكافلي بأخذ نسبة معينة من الأمور الفنية المتعلقة بالعناية وتأخذ أيضا نسبة معينة من الأرباح والفائض التأميني كأجر وكالة ويتم تقدير الأجر بطريقتين، الأولى أن يتم تحديد جميع مصاريف العمليات التأمينية وأجرة الإدارة، ثم يتم اقتطاع ذلك المبلغ مثل أن تكون تكاليف هذه العمليات وأجرة الإدارة السنوية، أما الطريقة الثانية فهي الطريقة الشائعة عند معظم شركات التأمين التكافلي وهي اقتطاع نسبة معينة من كل مشترك.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لشركات التأمين التكافلي: يتكون الهيكل التنظيمي لشركات التأمين التكافلي من طرفين هما¹:

1. المؤسسون أو حملة الأسهم (المساهمون المضاربون):

وهم الذين يكونون رأس مال الشركة، و يوقعون على عقد التأسيس و النظام الاساسي، وهم من يقع عليهم غالبا عبئ انشاء شركة التأمين ومتابعة الاجراءات اللازمة لإشهارها ومزاولة أعمالها. ويقوم المساهمون في شركة التأمين التكافلي بإدارة نشاط التأمين (صندوق هيئة المشتركين)، من اعداد واصدار مختلف الوثائق التأمينية، جمع الاشتراكات ودفع التعويضات وغيرها من الاعمال التقنية، في مقابل أجرة معلومة بصفتهم مدير بأجرة. كما يقوم المساهمون كذلك الى جانب استثمار اموالهم المقدمة في شكل اشتراكات الى صندوق هيئة المشتركين، على ان يستحق هؤلاء المساهمون نهاية السنة المالية عوائد استثمار رؤوس أموالهم، مضاف إليها حصة من عائد استثمار أموال التأمين بصفتهم شريكا مضاربا.

2. حملة الوثائق التأمينية (المشركون):

إن العلاقة بين حملة الوثائق التأمينية أو المشتركون تكمن في النظام التعاوني التشاركي، ذلك أن الطبيعة التكافلية وعنصر التبرع المحض الغالب على العملية التأمينية، يحتم أن يكون المؤمن لهم متضامنون فيما بينهم، فالمصلحة المشتركة بينهم في اطار العملية التأمينية، تتمثل في أن لكل مشترك الحق في استحقاق التعويض من الصندوق في حال تحقق خطر معين، وهو ضامن وملتزم بالتعويضات الواجبة الدفع لحملة الوثائق الآخرين كل حسب نسبة اشتراكه، اما اذا كان الامر متعلقا بالاستثمار في القنوات الشرعية الاسلامية، فكل مشترك شريك فيما تحققه هذه الاستثمارات من ارباح وفيما تتكبده من خسائر.

ثالثا: علاقة شركات التأمين التكافلي بسوق التأمين:

من خلال دراستنا أمكننا استخلاص أن العلاقة بين شركات التأمين التكافلي بسوق التأمين هي علاقة تكاملية، حيث أن هذه الشركات تكمل سوق التأمين و ذلك بعرض منتجاتها التأمينية المختلفة في سوق التأمين ومحاولة استقطاب أكبر عدد ممكن من الزبائن طالبي خدمة التأمين.

¹ - معوش محمد الامين، المرجع السابق، ص56-57.

إن شركات التأمين التكافلي لها دور كبير في جلب الزبائن المسلمين طالبي التأمين حسب الشريعة الإسلامية، وذلك لخلوه من المعاملات الربوية وقيامه على مبادئ وصيغ إسلامية، وبالتالي فإن سوق التأمين يمكن شركات التأمين التكافلي من عرض منتجاتها والتشهير لها، إذ لا يمكن لها الانتشار والنمو بدون وجود هذه السوق .

المطلب الثالث: مؤشرات وتجارب في بعض الدول حول شركات التأمين التكافلي في سوق التأمين.

من خلال هذا المطلب سنقوم بتشخيص لوضعية سوق التأمين التكافلي في العالم، وعرض بعض المؤشرات حول شركات التأمين التكافلي في سوق التأمين.

أولاً: تشخيص وضعية سوق التأمين التكافلي على مستوى العالمي:

تشير الإحصائيات إلى أن عدد شركات التأمين التكافلي بلغ 353 شركة سنة 2019 منشورة في أنحاء العالم مقارنة بـ 220 شركة تكافل سنة 2015، وقد انخفض نمو صناعة التأمين التكافلي بـ 1.1 % حيث سجلت سنة 2018 نسبة 4.3 % مقارنة بـ 3.4 % سنة 2017، إلا أنها سجلت على المستوى الدولي نموا فيما يتعلق بالاشتراكات، حيث نمت في سنة 2016 بمعدل 5.12 % مقارنة بسنة 2015، في حين كان النمو في أقساط التأمين التقليدي ال يتجاوز 4 %، إلا أن حجم هذه الاشتراكات لا يزال صغيرا و ال يتجاوز 25 مليار دولار، كما أن صناعة التأمين التكافلي ال تزال أصغر مساهم في صناعة التمويل الإسلامي من حيث الأصول بنسبة 2%¹.

الجدول (02-1): نمو عدد شركات التأمين التكافلي الناشطة في العالم

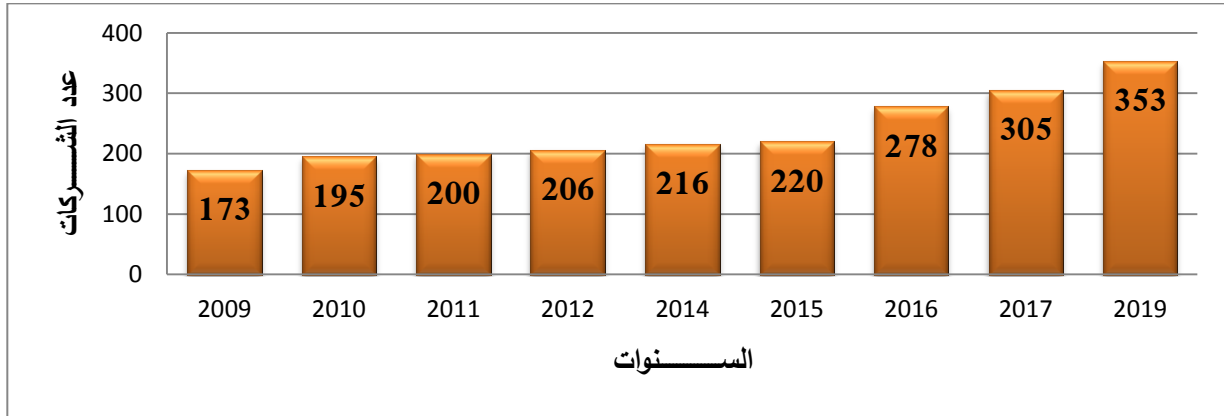
السنوات	2009	2010	2011	2012	2014	2015	2016	2017	2019
عدد الشركات	173	195	200	206	216	220	278	305	353

المصدر: (مجلة اداء المؤسسات الجزائرية (ABPR)

من خلال المعطيات الجدول نلاحظ ان شركات التأمين التكافلي في طريق النمو فقد كانت 173 شركة سنة 2009 وزاد عددها الى 353 شركة في سنة 2019 فقد زاد عدد شركات التأمين التكافلي في العالم بمقدار 180 شركة خلال عشر سنوات

¹ - الياس بدوي، جوادي سميرة، واقع منظومة المؤسسات المالية الاسلامية في ظل تطور سوق التأمين التكافلي، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية (ABPR)، المجلد 10، العدد 01، سنة 2021، ص15.

الشكل (01-1): نمو عدد شركات التأمين التكافلي في العالم من 2009 إلى 2019.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (02)

ثانيا: مؤشر عمق التأمين والكثافة التأمينية: يمكن تعريف هذين المؤشرين كالآتي¹:

1. مؤشر عمق التأمين: يعرف مؤشر عمق التأمين أو الاختراق على أنه نسبة إجمالي اشتراكات أو أقساط التأمين المكتتب بها في قطاع التأمين للدولة على الناتج المحلي الخام، ويعطى بالمعادلة التالية:

$$\text{مؤشر عمق التأمين} = (\text{إجمالي أقساط التأمين} / \text{PIB}) \times 100\%$$

2. مؤشر كثافة التأمين: ويقصد به معدل إنفاق الفرد على التأمين. ويعطى بالمعادلة التالية:

$$\text{مؤشر الكثافة التأمينية} = \text{إجمالي أقساط التأمين} / \text{عدد السكان}$$

ثالثا: مؤشرات حول سوق التأمين العالمية لسنة 2021:

بعد مرور سنة 2020 المتسمة بعدد الاضطرابات، وعلى الرغم من آثار الأزمة الصحية، نجحت مؤسسات التأمين عموما على الصعيد العالمي في إثبات تمتعها بملاءة مالية صلبة محققة إنتعاشة هامة مكّنت من استئناف النمو في جميع أنشطته، ففي سياق الانتعاش الاقتصادي العالمي مع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1,6% بعد ركود فاق 3% سنة 2020 ونهاية انخفاض أسعار الفائدة، كانت سنة 2021 ملائمة الاستعادة قطاع التأمين العالمي لمرونته ولمنحى من النمو يضاهاى مستويات ما قبل الأزمة الصحية².

نقدم في الجدول التالي مؤشرات حول سوق التأمين العالمية في مجموعة مختلفة من دول حول العالم

لسنة 2021.

¹ - معوش محمد الامين، المرجع السابق، ص 147-149.

² - التقرير السنوي لقطاع التأمين 2021، الهيئة العامة للتأمين، ص62

الجدول رقم (03-1): مؤشر الكثافة التأمينية في بعض بلدان العالم (بالمليون الدولار).

السنوات	البلدان	2021	2020	2019	2018	2017	2016
	مجموع نسب العالم	874	809	818	682	650	638,3
	مجموع نسب أمريكا و.م. الأمريكية	7782	7290	7090	4377	1657	1636
	كندا	8193	7673	7495	4481	4216	4174
	البرازيل	4217	3775	3548	3457	3260	3161
	المكسيك	290	271	351	345	398	346
	الأرجنتين	247	214	239	209	196	189
	مجموع نسب أوروبا	545	180	208	271	371	325,5
	بريطانيا	3694	3234	3247	3276	1651	1620
	فرنسا	5273	4523	4362	4503	3810	4064
	ألمانيا	4140	3317	3719	3667	3446	3395
	إيطاليا	3313	3108	3934	2908	2687	2548
	إسبانيا	3253	2692	2764	2852	2660	2499
	سويسرا	1551	1397	1508	1588	1519	1488
	بلجيكا	6610	7224	6835	6984	6811	6934
	روسيا	3032	2719	2750	2818	2655	2613
	البرتغال	160	146	157	164	152	123
	تركيا	1414	1104	1331	1490	1271	1161
	اليونان	124	128	131	127	149	164
	بلغاريا	510	458	441	448	411	398
	مجموع نسب آسيا	76	87	90	85	175	160
	اليابان	3512	3490	3613	3603	360	343,1
	جمهورية الصين الشعبية	3202	3280	3621	3466	3312	3732
	كوريا الجنوبية	482	455	430	406	384	337
	الهند	3735	3741	3368	3465	3522	3362
	الإمارات العربية المتحدة	92	78	78	74	73	60
	إيران	1305	1291	1302	1305	1436	1102
	العربية السعودية	330	190	149	94	296	309
	الفلبين	312	281	294	283	113	104
	باكستان	71	58	57	56	53	53
	لبنان	18	16	13	14	13	13
	الكويت	261	229	236	269	276	269
	الأردن	352	270	318	315	201	280
	مجموع نسب أفريقيا	84	82	86	91	89	104
	جنوب إفريقيا	92	80	76	85	54	50,5
		852	684	803	840	842	763

143	138	127	127	104	102	المغرب
27	23	19	16	16	23	مصر
24	24	86	28	29	30	الجزائر
84	87,8	70,4	74,4	75,1	76,7	تونس

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على، (الهيئة العامة للتأمين، التقرير سنوي لقطاع التأمين (من 2016 إلى 2021) من خلال جدول نلاحظ ان مؤشر الكثافة التأمينية في مجموع دول العالم المذكورة في الجدول أعلاه، قد بلغت في سنة 2016 قيمة 638,3 مليون دولار وارتفعت إلى ما قيمته 874 مليون دولار سنة 2021، وهذا يدل على زيادة عدد سكان في العالم مقابل زيادة في إجمالي أقساط التأمين، فكان لأمريكا نصيب قيمته 1636 مليون دولار سنة 2016 حيث شهدت الكثافة التأمينية في أمريكا ارتفاعا ملحوظا خلال الأربع سنوات ليصل معدل الكثافة التأمينية سنة 2021 الى ما قيمته 7782 مليون دولار، أما بنسبة لدول أوروبا فقد بلغ مجموع نسبها 1620 مليون دولار سنة 2016 ليرتفع الى 3694 مليون دولار سنة 2021.

أما بالنسبة للجزائر فشهدت تذبذبا ملحوظا في ارتفاع وانخفاض مؤشر الكثافة التأمينية فكان سنة 2016 يقدر بـ30 مليون دولار لينخفض سنة 2018 الى 28 مليون دولار و ليرتفع ارتفاعا محسوسا سنة 2019 الى 86 مليون دولار ثم يتراجع سنة 2020 و2021 ليصل لـ24 مليون دولار وذلك راجع لأزمة الوباء التي أصابت الجزائر كغيرها من الدول لكن الدول الغربية حافظت على إجمالي أقساط تأميناتها عكس الجزائر.

الجدول رقم (04-1): مؤشر عمق التأمين في بعض بلدان العالم.

السنوات البلدان	2021	2020	2019	2018	2017	2016
مجموع نسب العالم	7%	7,4%	7,23%	6,1%	6,1%	6,3%
مجموع نسب أمريكا	11,4%	11,8%	11,15%	7,2%	6,3%	6,5%
و.م. الأمريكية	11,7%	12%	43'11%	7,5%	7,2%	7,3%
كندا	8,1%	8,7%	7,67%	7,1%	7,1%	7,5%
البرازيل	3,9%	4,1%	4,03%	3,9%	4,1%	4,0%
المكسيك	2,5%	2,6%	2,42%	2'2%	2,2%	2,3%
الأرجنتين	2,2%	2,2%	2,07%	2,2%	2,7%	2,6%
مجموع نسب أوروبا	8%	7,9%	7,71%	7,6%	6,5%	6,7%
بريطانيا	11,1%	11,1%	10,3%	10,6%	9,6%	10,2%
فرنسا	9,5%	8,6%	9,21%	8,9%	9%	9,2%
ألمانيا	6,5%	6,8%	6,33%	6%	6%	6,1%
إيطاليا	9,1%	8,6%	8,33%	8,3%	8,3%	8,2%
إسبانيا	5,1%	5,2%	5,10%	5,2%	5,4%	5,6%
سويسرا	7,1%	8,4%	8,33%	8,4%	8,5%	8,9%
بلجيكا	5,8%	6,1%	5,96%	6,1%	6,1%	6,4%
روسيا	1,3%	1,4%	1,35%	1,4%	1,4%	1,4%
البرتغال	5,8%	9'4%	5,75%	6,4%	6%	5,9%
تركيا	1,3%	1,5%	1,45%	1,3%	1,4%	1,6%

2,5%	2,6%	2,25%	2,2%	2,2%	2,2%	اليونان
2,1%	2,4%	2,1%	2,2%	2,2%	2,2%	بلغاريا
9%	9,3%	9,63%	6,1%	5,6%	5,6%	مجموع نسب آسيا
8,4%	8,1%	9%	8,9%	8,6%	9,5%	اليابان
3,9%	4,5%	4,3%	4,2%	4,6%	4,2%	جمهورية الصين الشعبية
10,9%	11,9%	10,78%	11,2%	11,6%	12,1%	كوريا الجنوبية
4,2%	4,2%	3,76%	3,7%	3,7%	3,5%	الهند
2,9%	3,3%	3,13%	2,9%	3,7%	2,9%	إمارات العربية المتحدة
2,4%	2,3%	2,66%	2%	1,4%	1,6%	إيران
1,3%	1,5%	1,27%	1,2%	2,2%	2,1%	العربية السعودية
2%	1,8%	1,72%	1,8%	2,2%	1,8%	الفلبين
0,7%	0,8%	1,1%	1%	1,8%	0,9%	باكستان
1%	1,8%	2,85%	3%	0,9%	3,3%	لبنان
0,6%	1,1%	0,98%	1%	3,2%	0,9%	الكويت
1,9%	2,1%	1,81%	2,1%	0,7%	2,1%	الأردن
1,6%	1,9%	1,91%	2%	2,1%	2,8%	مجموع نسب أفريقيا
12,2%	13,7%	13,4%	12,9%	3%	14,3%	جنوب إفريقيا
4%	4,5%	3,89%	3,9%	13,8%	3,5%	المغرب
0,6%	0,7%	0,63%	0,6%	0,7%	0,6%	مصر
0,7%	0,8%	0,74%	0,7%	0,7%	0,8%	الجزائر
2,5%	2,3%	2,12%	2,1%	2,2%	2,1%	تونس

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على (الهيئة العامة للتأمين، التقرير سنوي لقطاع التأمين (من 2016 إلى 2021)

من خلال الجدول نلاحظ أن مؤشر العمق في دول العالم بلغ نسبة 6,3% سنة 2016 ليرتفع إلى نسبة

7% سنة 2021، وهذا ما يدل على ارتفاع الأقساط المكتتبة وذلك بسبب انتشار الثقافة التأمينية حول العالم.

مجموع نسب أمريكا ككل حيث نظم (و.م.الأمريكية، كندا، البرازيل، المكسيك، الأرجنتين.) قد بلغ

6,5% خلال سنة 2016 لينتشر بعدها الفكر التأميني بأمريكا مما يزيد من ارتفاع الأقساط التأمينية ليحقق سنة

2021 نسبة تقدر بـ 11,4% وهذا تطور مقبول خلال أربع سنوات، أما بنسبة لدول أوروبا فقد شهد معدل عمق

التأمين ارتفاعا مستمر خلال الأربع سنوات لكن ارتفاع طفيف فقد قدر سنة 2016 بـ 6,7% ليصل إلى 7%

سنة 2018 ويرتفع إلى نسبة 8% سنة 2021.

أما عن مجموع نسب جنوب إفريقيا فقد بـ 14,3% سنة 2016 ليتراجع إلى نسبة 12,2% سنة 2021

مما يدل على تراجع الأقساط المكتتبة، وكانت ضمن مجموع نسب جنوب إفريقيا الجزائر حيث كانت نسبة عمق

التأمين سنة 2016 تقدر بـ 8% و 7% خلال السنتين 2017 و 2018 ثم بنسبة 0,74% سنة 2019

لترتفع سنة 2020 إلى 0,8% وتنخفض سنة 2021 إلى نسبة 0,7% وهذا يدل على أن الأقساط المكتتبة

لتأمين في الجزائر مستقرة رغم الظروف الصعبة التي يعانها قطاع التأمين بصفة عامة.

خلاصة :

لتأمين دور كبير ومهم في تغطية المخاطر التي يتعرض لها الأشخاص والمنشآت سواء في ممتلكاتهم أو أنفسهم، حيث يقوم بجمع المدخرات من الأفراد والمؤسسات في شكل أقساط ويوجهها في تمويل الاستثمارات المختلفة، ويعرض منتجاته في سوق التأمين التي تساهم في الإشهار والتعريف بمنتجات التأمينية ونشر الثقافة التأمينية، فالتأمين صورة من صور التكافل إلا أنه لا يقوم على مبادئ إسلامية، وهذا ما عدى إلى ظهور التأمين التكافلي الذي يتماشى مع مفاهيم الدين الاسلامي الحنيف ما نتج عنه إنشاء شركات تقوم على التكافل والتعاون وتبادل المنافع والتخفيف من الأضرار ضمن الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية في جميع تعاملاتها ومنتجاتها التأمينية، حيث لقيت هذه الأخيرة قبولا بين مختلف دول العالم الإسلامية ورواجا كبيرا داخل أسواق التأمين، مما جعلها تنتشر وتتوسع عبر مختلف دول العالم والدول العربية بصفة خاصة كي يصل عددها حاليا إلى 353 شركة تأمين تكافلي.

وفي الأخير، وبعدما عرفنا التأمين عامة وسوق التأمين، والتأمين التكافلي وذكرنا شركاته وحددنا أنواعها وعرضنا نظرة عن المؤشرات التأمين التكافلي في دول العالم، فالجزائر بدورها هي الأخرى تسعى جاهدة إلى تطبيق التأمين التكافلي كغيرها من الدول، سنوضح ذلك في الفصل القادم من خلال دراسة وضعية سوق التأمين التكافلي وشركاته في الجزائر.

الفصل الثاني:

سوق التأمين والتأمين

التكافلي في الجزائر

- دراسة حالة شركة

السلامة للتأمينات -

تمهيد:

يعد سوق التأمين في الجزائر من الاسواق الناشئة والمتطورة، حيث يشهد نموا مستمرا في السنوات الأخيرة، إلا أن هذا الأخير مر بعدة مراحل خلال نشأته تمثلت في (مرحلة الاحتلال قبل سنة 1962، و مرحلة احتكار الدولة للقطاع ما بين سنة 1962 وسنة 1988، وعدة مراحل اخرى سنذكرها خلال هذا الفصل)، ويشمل سوق التأمين في الجزائر 24 شركة تأمين ناشطة في سوق التأمين، منها شركات عامة وشركات خاصة وشركات تعاضدية وأخرى مختلطة.

أما عن التأمين التكافلي فتتشط في سوق التأمين الجزائري شركة وحيدة، هي شركة السلامة للتأمينات الجزائر، حيث يتمثل التأمين التكافلي في توفير الحماية المالية للأفراد والمجتمعات من خلال إقامة علاقات تعاونية بين الأفراد والمؤسسات المشاركة في التأمين، وتلعب شركة السلامة للتأمينات الجزائر دورا هاما وفعالا في دعم سوق التأمين، حيث سنقوم في هذا الفصل بالتعريف بشركة السلامة الأم وبالشركة الموجودة في الجزائر والتطورات التي عرفتها، وقد قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الاول: نظرة على سوق التأمين والتأمين التكافلي في الجزائر

المبحث الثاني: تطبيقات التأمين التكافلي في شركة سلامة للتأمينات الجزائر(حالة شركة السلامة للتأمينات الجزائرية)

المبحث الاول: نظرة على سوق التأمين والتأمين التكافلي في الجزائر.

يعتبر سوق التأمين في الجزائر من أهم الأسواق التي تقدم المنتجات التأمينية المختلفة لحماية أفراد المجتمع من الأخطار، حيث تنشط في هذه السوق 24 شركة تأمين بمختلف أنواعها، ومن بين هذه الشركات توجد شركة تأمين واحدة تدير التأمين التكافلي في سوق التأمين الجزائري.

المطلب الاول: نشأة سوق التأمين الجزائري وهيكله التنظيمي.

يعتبر سوق التأمين ذو أهمية بالغة في الاقتصاد لمختلف الدول نظرا لدوره الحيوي الكبير، إلى أنه لم يلقى اهتماما في الجزائر إلا في الآونة الاخيرة، وقد شهد سوق التأمين في الجزائر عدة مراحل وتطورات خلال الحقبة الاستعمارية وما تلاها.

أولا: نشأة سوق تأمين الجزائري: لقد مر التأمين في الجزائر بعدة مراحل تاريخية، وذلك بسبب للانعكاسات الاقتصادية والسياسية التي مرت بها البلاد منذ الاستقلال وما بعد الاستقلال، نوجزها كالآتي¹:

1. مرحلة الاحتلال (قبل سنة 1962): في هذه المرحلة تم تطبيق التشريع الفرنسي المتعلق بالتأمين خاصة قانون 13 جويلية 1930 المنظم لعقد التأمين، وفي هذه الفترة كان القطاع مستغلا من طرف شركات أجنبية، أغلبها شركات فرنسية اذ بلغ عددها آنذاك 270 شركة تأمين.

2. مرحلة احتكار الدولة للقطاع (1962-1988): يعود تنظيم قطاع التأمين الجزائري في عهد الاستقلال الى القانون 167/63 المؤرخ في 08 جويلية 1963 أين تم إنشاء أول شركة تأمين جزائرية والمتمثلة في الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين وبالموازاة كانت تتواجد شركة اقتصادية مختلطة جزائرية مصرية وفي سنة 1966 في اطار برنامج تأميم الشركات تحولت هذه الشركة الى شركة جزائرية، وفي سنة 1974 قامت السلطات بتخصيص شركات التأمين أي كل شركة تتكفل بفرع معين.

3. مرحلة إلغاء التخصيص (1988-1995): تعود هذه المرحلة الى الاصلاحات الاقتصادية التي مست الشركات الاقتصادية العمومية والتي كانت تهدف الى:

- جعل الشركة الاقتصادية العمومية مستقلة.
- فتح المنافسة بين الشركات العمومية.
- أخذ عنصر المردودية بعين الاعتبار داخل الشركة العمومية.

4. إلغاء احتكار الدولة للقطاع (من 1995 الى يومنا هذا): ظهر ذلك في الإصلاح الذي جاء من خلال الأمر 07/95 المؤرخ في 25 جانفي 1995 الذي ألغى احتكار الدولة للتأمين وسمح بميلاد عدة شركات خاصة.

شجعت هذه الاجراءات طلبات الاعتماد لدى وزارة المالية لمزاولة النشاط التأميني كما ان عملية الوساطة أصبحت ذات مردودية مما شجع على زيادة عدد الوكلاء العاميين اذ بلغ عددهم سنة 2002، 297 وكييل عام، وفي 20 فيفري 2006 جاء القانون رقم 04/06 بتعديل للأمر 95/07 وجاء بالإضافات التالية:

¹ - كريم بيشاري، واقع سوق التأمين في الجزائر، مجلة علوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، المجلد1، العدد27، سنة 2013، ص199-201.

- تدعيم وتطوير تأمينات الأشخاص.
 - تعميم وتدعيم التأمين الجماعي.
 - إصلاح ومراجعة حقوق المستفيدين.
 - السماح للبنوك بتوزيع بعض منتجات التأمين على مستوى وكالتها والشيء نفسه بالنسبة لوكالات بيرد الجزائر.
 - إنشاء صندوق لضمان حقوق المؤمنين
 - تعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين
 - فتح السوق أمام فروع شركات التأمين الأجنبية.
 - إنشاء هيئة لمراقبة التأمين.
- ثانيا: هيكل سوق التأمين الجزائري:** إن قطاع التأمين من القطاعات ذات أهمية كبيرة في النشاط الاقتصادي، وهذا ما يجعل الدولة تخصص له عناية كبيرة، خاصة في ظل تطور السوق، حيث يتكون هيكل سوق التأمين الجزائري من¹:

- المجلس الوطني للتأمينات وهو جهة الإشراف والرقابة على التأمين.
 - الاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين.
 - عدد 24 شركة تأمن منها 13 شركة تمارس جميع أنواع التأمين على الأضرار و 8 شركات مختصة بتأمين الأشخاص بالإضافة إلى شركتين مختصتين بتأمين القروض وشركة إعادة تأمين.
 - وسطاء وخبراء التأمين.
- ولا بد أيضا من وجود هيئات ومؤسسات تعمل على سير عمل شركات التأمين الناشطة في السوق وتنظيم سير عملها، نلخصها كما يلي²:

1. هيئات المراقبة لقطاع التأمين في الجزائر: تقوم هاته الاخيرة بتنظيم و تطوير مجموعة من الهيئات التابعة لها وتتمثل في:

- **وزارة المالية:** تعتبر وزارة المالية هيكل مكلف بضمان فعالية الرقابة والإشراف على قطاع التأمين في الجزائر وذلك من خلال مديرياتها، فهي التي تقدم التراخيص لفتح شركات التأمين أو شركات إعادة التأمين في الجزائر، حيث تمارس نشاطها الرقابي في عين المكان أو عن طريق الوثائق.
- **اتحاد المؤمنين الجزائريين (UAR):** أنشئ بتاريخ 11 فيفري 1994، كجمعية مهنية متخصصة تهتم بمشاكل المؤمنين، حيث تهدف من خلال مستجدات الصناعة التأمينية وتقنياتها الحديثة إلى تطوير

¹ - تقرير عن سوق التأمين الجزائري، مجلة دورية متخصصة تصدر عن الأمانة العامة للاتحاد العام العربي للتأمين، العدد 150، سنة 2021، ص 28.

² - بثينة بركاني، واقع وتحديات صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي، جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي - سنة 2020، ص 31/32.

سوق التأمين والخدمات المقدمة من قبل شركات التأمين أو شركات إعادة التأمين، بحيث تعتبر هذه الأخيرة العضوية الوحيدة لهذا الاتحاد.

- **المجلس الوطني للتأمينات (CNA):** أنشئ المجلس الوطني للتأمينات بموجب المادة 07/95 باعتباره الجهاز الاستشاري الذي يعمل تحت وصاية وزارة المالية ويهدف لتطوير قطاع التأمين.

- **الهيئة المركزية للمخاطر:** ترتبط الهيئة المركزية للمخاطر بمديرية التأمينات، مقرها بوزارة المالية، تقوم بضمان الرقابة المستمرة للأخطار محل التأمين من خلال البيانات التي تجمعها حول العقود المكتتب فيها من شركات التأمين وفروع شركات التأمين الأجنبية، هذه الأخيرة تكون ملزمة بتقديم جميع بيانات عقود التأمين التي تصدرها.

- **صندوق ضمان المؤمن لهم (FGA):** أنشئ هذا الصندوق بموجب القانون 04/06 لدى وزارة المالية، تتمثل مهمته في تحمل عجز شركات التأمين عن الوفاء بديونها تجاه المؤمن لهم والناجئة عن عقود التأمين، وتتشكل موارد الصندوق من اشتراك السنوي لشركات التأمين و شركات إعادة التأمين وفروع شركات التأمين الأجنبية المعتمدة، على أن لا يتعدى 01% من الأقساط الصافية.

- **لجنة الإشراف على التأمينات (CSA):** هي عبارة عن جهاز يمارس رقابة الدولة على نشاط التأمين، تم إنشاء هذه اللجنة بموجب القانون 06/04، حيث تسهر على مراقبة مدى احترام شركات ووسطاء التأمين المعتمدين للأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالتأمين أو إعادة التأمين، وفي حالة وجد ما يعترض مصالحح المؤمن لهم والمستفيدين من عقود التأمين للخطر، فإنه يمكن حصر نشاط هذه الشركة في فرع أو عدة فروع للتأمين، حيث تعمل لجنة الإشراف على التأمينات لترقية وتنمية السوق الوطني للتأمين بهدف دمجها في النشاط الاقتصادي، فهي تقوم بالتحقق من مصدر الأموال الموجهة لتأسيس أو زيادة رأس مال شركات التأمين و إعادة التأمين من أجل تحقيق الأمن المالي لشركات التأمين.

2. **شركات التأمين:** يبلغ عدد الشركات التي تمارس نشاط التأمين وإعادة التأمين 16 شركة موزعة على 07 شركات عمومية و 07 شركات خاصة و 02 شركات تعاونية (تعاضديات)، نوضحها فيما يلي¹:

2.1. **شركات التأمين العمومية:** تضم 04 شركات تنشط في جميع فروع التأمين وهي:

- الشركة الوطنية للتأمين وإعادة التأمين CAAT ؛
- شركة تأمين المحروقات CASH ؛
- الشركة الوطنية للتأمين SAA ؛
- الشركة الجزائرية لتأمينات النقل CAAT ؛

¹ - آمنة عاشوري، نورهان بن قارة مصطفى، نحو تطبيق صناعة التأمين التكافلي في ظل الانفتاح على الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، سنة 2021/2020،

كما تضم شركتان مختصتان في التأمين على القروض: الشركة الجزائرية لضمان قروض الصادرات CAGEX ، وشركة ضمان القرض العقاري SGGI ، كما تضم شركة واحدة لإعادة التأمين (الشركة المركزية لإعادة التأمين) CCR .

2.2. شركات التأمين الخاصة: وضم الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين CIAR، الجزائرية للتأمينات A2 ، الجزائرية للثقة ALGERIA TRUST، العامة للتأمينات المتوسطة GAM ،سالمة للتأمينات (البركة والأمان سابقا) SALAMA ،أليانس للتأمينات ALLIANCE ، كارديف الجزائر CARDIF EL DJAZAIR .

2.3. شركات التأمين التعاونية: وتضم الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي CNMA ،التعاضدية الجزائرية لتأمين عمال التربية والثقافة MAATEC .

المطلب الثاني: سوق التأمين الجزائري.

أولاً: تعريف التأمين في الجزائر: تم تعريف التأمين وفق للمشرع الجزائري كما يلي¹:

تعرف المادة 619 من القانون المدني الجزائري عقد التأمين على أنه:"عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي للمؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراد أو عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد وذلك مقابل قسط أو أي دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن .

ثانياً: سوق التأمين في الجزائر: يضم سوق التأمين الجزائري 24 شركة تأمين ناشطة في سوق التأمين ، منها 6 شركات تأمين عامة و 8 شركات تأمين خاصة، و 04 شركات تأمين مختلطة و 03 شركات تعاضدية، و يضم كذلك 02 شركات خاصة و 01 شركة واحدة لإعادة التأمين، الجدول التالي يوضح لنا هذه الشركات ونوع نشاطها وتاريخ نشأة كل شركة:

¹ - زينب ناجم، دراسة تحليلية مقارنة لسوق التأمين في الجزائر ومصر خلال 2011-2019، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 07، العدد 01، سنة 2022، ص 201.

الجدول رقم(05-2): شركات التأمين الناشطة في سوق التأمين الجزائري.

نوع النشاط	اسم الشركة	رأس مالها	تاريخ التأسيس	
الشركات العامة				
التأمين على الاضرار	الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR)	17 مليار دج	08 جوان 1963	
	الشركة الجزائرية للتأمينات (SAA)	30 مليار دج	12 ديسمبر 1963	
	الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)	20 مليار دج	30 أبريل 1985	
	شركة التأمين في مجال المحروقات (CASH)	10 مليار دج	1996	
التأمين على الاشخاص	شركة كرامة للتأمين (CAARAMA)	2 مليار دج	09 مارس 2011	
	شركة تأمين الحياة الجزائر (TALA)	1 مليار دج	17 أبريل 2011	
الشركات الخاصة				
التأمين على الاضرار	شركة تراسر الجزائر (Trust Algeria)	4 مليار دج	18 نوفمبر 1998	
	الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين (CIAR)	10 مليار دج	05 أوت 1998	
	شركة الجزائر للتأمينات (La 2A)	4 مليار دج	05 أوت 1998	
الشركات الخاصة				
التأمين على الأضرار	الشركة العامة للتأمينات المتوسطة (GAM)	2,09 مليار دج	08 جويلية 2001	
	شركة السلامة للتأمينات الجزائر (SALAMA Assurance)	2 مليار دج	13 أبريل 1999	
التأمين على الأشخاص	CARDIF شركة تأمينات الأشخاص كارديف الجزائر	1 مليار دج	11 أكتوبر 2006	
	شركة أليانس للتأمينات (Alliance Assurance)	3,53 مليار دج	30 جويلية 2005	
الشركات المختلطة				
التأمين على الاضرار	أكسا للتأمين على الاضرار (AXA DOMMAG)	3,15 مليار دج	03 أكتوبر 2011	
	التأمين على الاشخاص	الشركة الجزائرية الخليجية لتأمين الاشخاص (AGLIC)	2 مليار دج	22 فيفري 2015
		شركة التأمين والاحتياط والصحة (SAPS)	2 مليار دج	10 مارس 2011
		أكسا للتأمين على الحيات (AXA VIE)	2,25 مليار دج	02 نوفمبر 2011
التعاضديات				
التأمين على الأضرار	التعاضدية الجزائرية لتأمين عمال التربية والثقافة (MAATEC)	—	29 ديسمبر 1964	
	الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي (CNMA)	14,3 مليار دج	02 ديسمبر 1972	
التأمين على الاشخاص	التعاونية Le Mutualiste	800 مليون دج	05 جانفي 2012	
الشركات الخاصة				

20 جويلية 1996	3 مليار دج	الشركة الجزائرية لضمان الصادرات (CAGEX)
05 أكتوبر 1997	1 مليار دج	شركة ضمان القرض العقاري (SGCI)
شركات إعادة التأمين		
01 أكتوبر 1973	25 مليار دج	الشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR)

المصدر: (من إعداد الطالبين بالاعتماد على: بوعزوز جهاد، تسويق منتجات التأمين التكافلي في الجزائر في ظل

الإصلاحات الجديدة للقطاع، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التسيير، سنة 2021/2020)

ثالثا: تقييم أداء سوق التأمين الجزائري: حسب التقرير السنوي لسوق التأمين الجزائري لسنة 2021 تم تقييم أداء السوق الجزائري كالاتي:

يعد سوق التأمين الجزائري حاليا 23 شركة تأمين معتمدة منها 12 شركة مختصة في التأمين على الأضرار و 08 شركات مختصة في التأمين على الأشخاص و 03 شركات مختصة على التوالي في إعادة التأمين، تأمين الصادرات وتأمين القرض العقاري. و قد عرف سوق التأمين خلال السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا لاسيما في تعدد المنتجات التأمينية وكذا تعدد قنوات التسويق مع إدخال توزيع التأمين عبر البنوك أو ما يسمى بـ Bancassurance la وقد أدى هذا التطور إلى الإبقاء على وتيرة نمو إيجابية ساهمت في تحسين الأداء العام لسوق التأمين¹.

رابعا: مؤشرات عامة حول سوق التأمين الجزائري:

الجدول (06-2): مؤشرات عامة حول سوق التأمين الجزائري من سنة 2017 إلى سنة 2020

السنة	سعر الصرف	إجمالي الاقساط (بالمليار دينار جزائري)	إجمالي الاقساط (بالمليون دولار امريكي)	عدد السكان (بالمليون نسمة)	اجمالي الناتج المحلي الخام (بالدولار الامريكي)	معدل الانفاق الفردى على التأمين	نسبة التأمين في الناتج القومي الخام %
2017	110.97	12211314239	1,223.05	41	170,100	29,84	0,72
2018	116.59	138957868825	1,191.85	42	175,410	28,38	0,68
2019	119.36	146341079611	1,226.05	43	171,160	28,51	0,72
2020	132.19	137466901971	1,039.92	44	145,164	23,63	0,53

المصدر: تقرير عن سوق التأمين الجزائري(سيناريوهات التطور المرتقب لصناعة التأمين العربية 2030/2020، مجلة دورية متخصصة تصدر عن الأمانة العامة للاتحاد العام العربي للتأمين، العدد150، سبتمبر 2021، ص29).

نلاحظ من خلال الجدول أن إجمالي مبلغ أقساط التأمين 122.111.314.239 مليار دينار جزائري (1,223.05 مليون دولار أمريكي) سنة 2017، ليرتفع سنة 2019 إلى 146.341.079.611 (1,226.05 مليون دولار أمريكي)، وبلغت نسبة التأمين في الناتج القومي الخام 0,72% سنة 2017 وانخفضت الى

¹- تقرير عن سوق التأمين الجزائري، سيناريوهات التطور المرتقب لصناعة التأمين العربية 2030-2020، مجلة دورية متخصصة عن الأمانة العامة للاتحاد العام العربي للتأمين، العدد 150، سبتمبر 2021، ص40.

0,68% سنة 2018 لترتفع إلى 0,72% في سنة 2019، إلا أنه في سنة 2020 بلغ إجمالي أقساط التأمين 137.466.901.971 مليار دينار جزائري (1,939.92 مليون دولار أمريكي) مقارنة بالسنوات 2019/2018/2017 فقد انخفض إجمالي أقساط التأمين، وكذلك نسبة التأمين في الناتج القومي الخام انخفضت إلى نسبة 0,53% سنة 2020 مقارنة بالسنوات الفارطة.

خامسا: توزيع أقساط التأمين حسب الفروع لعام 2020 مقارنة بعامي 2019/2018:

الجدول رقم(07-2): توزيع أقساط التأمين حسب الفروع لعام 2020 مقارنة ب 2019/2018،

(العملة: مليار دينار جزائري)

نسبة التطور % 2020/2019	نسبة التطور % 2019/2018	2020	2019	2018	الفروع
-9,2	0,2	62,805.52	69,195.08	69,033.59	تأمين المركبات
1,3	10,8	52,368.90	51,698.67	46,660.88	تأمينات الحريق والمسؤولية
-17,8	8,5	2,207.91	2,684.52	2,473.98	التأمين الزراعي
-5,1	9	6,047.82	6,374.76	5,847.15	تأمين النقل
-9	6,2	2,079.73	2,286.15	2,153.38	تأمين الائتمان
-15,1	10,3	11,957.01	14,101.89	12,788.89	تأمين الأفراد (تأمينات الحياة)
-6,1	5,3	137,466.90	146,341.08	138,957.87	إجمالي الأقساط

المصدر: تقرير عن سوق التأمين الجزائري(سيناريوهات التطور المرتقب لصناعة التأمين العربية 2030/2020)، مجلة دورية متخصصة تصدر عن الأمانة العامة للاتحاد العام العربي للتأمين، العدد150، سبتمبر 2021، ص30.

من خلال الجدول نلاحظ أن تأمين المركبات بلغت 69,033.59 مليار دينار جزائري سنة 2018 بينما سنة 2019 فقد بلغ 69,195.08 مليار دينار جزائري، فكانت نسبة التطور بين السنتين تقدر بـ0,2%، حيث انخفض تأمين المركبات بنسبة التطور بين سنة 2020/2019 بـ9.2%-، وبلغ مبلغ التأمين 62,805.52 مليار دينار جزائري سنة 2020، أما تأمينات الحريق والمسؤولية فقد بلغ التأمين بـ46,660.88 مليار دينار جزائري، ثم زاد بنسبة 10,8% سنة 2019، وبنسبة 1,3% سنة 2020، فكان مبلغ التأمين سنة 2020 يقدر بـ52,368.90 مليار دينار جزائري، أما إجمالي الأقساط فقد بلغ 146,341.08 مليار دينار جزائري سنة 2019، لينخفض إلى 137,466.90 مليار دينار جزائري سنة 2020، وكانت نسبة التطور بين السنتين -6.1% .

المطلب الثالث: سوق التأمين التكافلي في الجزائر.

إن سوق التأمين التكافلي في الجزائر يعتبر ضعيفا نوعا ما وذلك لوجود شركة واحدة ناشطة في السوق، نبين ذلك في هذا المطلب.

أولا: لمحة حول سوق التأمين التكافلي في الجزائر: ينحصر نشاط التأمين التكافلي في الجزائر على شركة السلامة للتأمينات الشركة الوحيدة للتكافل العاملة في الجزائر والتي هي إحدى الفروع التابعة للشركة العربية الإسلامية للتأمين "اياك" الاماراتية ومقرها السعودية، حيث تضم 6 شركات تكافل موزعة على المملكة العربية السعودية، الأردن، الامارات العربية المتحدة، السنغال، تونس، الجزائر، واعتمدت شركة سلامة للتأمينات في الجزائر بمقتضى القرار رقم 46 الصادر بتاريخ 02 جويلية، عن وزارة المالية فهي استحوذت على شركة البركة والامان المنشأة في 26 مارس 2000.¹

ثانيا: نشأة التأمين التكافلي في الجزائر: منذ الاستقلال عرف نشاط التأمين التكافلي إصدار 03 قرارات رئيسية نذكرها كما يلي²:

- القرار الممضي في 17 يونيو 1964 بالجريدة الرسمية العدد 09 المؤرخة في 26 يونيو 1964 والمتضمن حل مجلس الصندوق المركزي لتحديد التأمينات الخاصة بالتعاونيات الفلاحية و تعيين لجنة مؤقتة لتسيير الصندوق.

- القرار الممضي في 17 يونيو 1964 ، في الجريدة الرسمية العدد 09، المؤرخة في 26 يونيو 1964 يتضمن حل المجلس الاداري للصندوق الاقليمي للتأمينات التعاونية في وهران وتلمسان، وتعيين لجنة إدارة مؤقتة لتسيير الصندوق المذكور.

- القرار الممضي ب 29 ديسمبر 1964 عن رئاسة الجمهورية، الجريدة الرسمية العدد 10، المؤرخة ب02 فيفري 1965، والمتضمن الترخيص لتعاونية التأمين الجزائرية الخاصة بعمال التربية والثقافة بإجراء بعض عمليات التأمين.

- خلال سنة 1996 تمت المصادقة على ما يعرف بالاتفاقية المتضمنة إنشاء المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمارات و ائتمان الصادرات بموجب مرسوم رئاسي رقم 96/ 144 ماضي بتاريخ 23 أبريل 1996.

- خلال سنة 2009 تم إصدار ما يمكن اعتباره قانونا عاما يسمح بإنشاء شركات ذات شكل تعاضدي أو تعاوني دون اقتصاره على قطاع معين ، وهذا من خلال المرسوم التنفيذي رقم 09/ 13 الصادر بتاريخ 11 جانفي 2009 المتضمن القانون الأساسي النموذجي للشركات التعاضدية.

¹ - زكية بوصيوودة، محمد عدنان بن ضيف، التأمين التكافلي الاسلامي سوق واعد، عرض أهم التجارب العالمية الرائدة مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد والمالية (JEF)، المجلد 07، العدد 02، سنة 2021، ص 229.

² - سامية معروز، ليلي الهاشمي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع للمرحوم الأستاذ بوعلام رحمون حول: تفعيل دور التمويل الاسلامي في القطاع المالي الجزائري، يومي 17-18 أبريل - نيسان 2018، ص 06.

ثالثا: التأمين التكافلي في سوق التأمين الجزائري:

تضمن مشروع قانون المالية 2020، اقتراح يسمح للشركات باعتماد التأمين التكافلي، استجابة لطلبات المتعاملين الراغبين في ممارسة مثل هذا النشاط ودعم البنوك لتطوير منتجات مصرفية بديلة، حيث يحضر بالموازاة لبعث الصيرفة المطابقة للشريعة الاسلامية وفتح أكشاك خاصة بالمعاملات دون نسب فائدة، واستند معدو المشروع على المادة 93 التي تتم أحكام الأمر رقم 95-07 المؤرخ في 25 جانفي سنة 1995 المتعلق بالتأمينات، بموجب المادة 203 مكرر، التي تشير الى أنه يمكن لشركات التأمين إجراء كذلك معاملات تأمين على شكل تكافل، حيث يهدف المقترح الى تعزيز تطوير سوق التأمين الجزائري من خلال استخدام نماذج أخرى للتأمين واستقطاب شريحة واسعة من المكتتبين، وسجل سوق التأمين الى نهاية سنة 2018 نحو 142.6 مليار دينار أي في حدود 1.18 مليار دولار، مقابل 139.5 مليار دينار الى نهاية 2017 بنسبة نمو بلغت 2.2 بالمائة حسب تقديرات المجلس الوطني للتأمينات¹.

تمكن قطاع التأمين التكافلي في ظرف 6 أشهر من إطلاقه من تحقيق رقم أعمال عادل 850 مليار سنتيم، بنسبة نمو بين الثلاثي الرابع لسنة 2022 والثلاثي الثالث وهو تاريخ إطلاقه تجاوز 229 بالمائة، رغم أن هذا التأمين معروض لحد اليوم على مستوى شركتين عموميتين فقط تم استحداثهما خلال سنة 2022، و5 نوافذ بشركات التأمين الكلاسيكية، وحسب حصيلة المجلس الوطني للتأمينات التي اطلع موقع "إيكو ألجيريا" عليها فقد مست صناعة التأمين التكافلي خلال هذه الفترة التكافل العام، والذي يتعلق بالسيارات والحرائق والانفجارات والنقل، بتحقيق أرقام 2.4 مليار سنتيم و32 مليون سنتيم و356 مليون سنتيم على التوالي، في حين لم يحقق التكافل العائلي أي رقم أعمال، وتم التصريح خلال سنة 2022 ب136 ملف خاص بالتكافل لدى شركات التأمين، منها 34 ملف تم تسويته و97 ملفا آخرا ينتظر التسوية، وبلغت قيمة الملفات المصرحة 603 مليون سنتيم والمسواة 165 مليون سنتيم والتي تنتظر التسوية 365 مليون سنتيم².

¹ - التأمين التكافلي في سوق التأمين الجزائري، من الموقع <http://www.eco-algeria.com> المطلع عليه بتاريخ 2023/04/04 على الساعة 15:35

² - التأمين التكافلي في سوق التأمين الجزائري، من الموقع <http://www.eco-algeria.com> المطلع عليه بتاريخ 2023/04/04 على الساعة 15:35

رابعاً: توزيع أقساط التأمين التكافلي حسب الفروع للعام 2020 مقارنة بعامي 2019/2018.
الجدول (08-2): توزيع أقساط التأمين التكافلي حسب الفروع لعام 2020 مقارنة بعامي 2019/2018.
(العملة: مليار دينار جزائري)

نسبة التطور % 2019/2020	نسبة التطور % 2019/2018	2020	2019	2018	الفروع
5,6	-0,6	3,620.85	3,428.77	3,448.54	تأمين المركبات
12,5	6,7	798,171.27	709,22	664,53	تأمينات الحريق
-14,1	70,7	346,818.33	589,24	345,27	التأمين الهندسي
-1,8	11,5	200,099.08	203,85	182,83	تأمينات الحوادث (باستثناء الطبي)
12,5	14,8	64,744.19	57,55	50,13	تأمين البحري
104	45,7	346,384.54	169,53	116,32	تأمينات اخرى
-	-	12,190	-	94,79	تأمينات الافراد (تأمينات الحياة)
4,2	7,3	5,377.08	5,158.15	4,807.71	إجمالي الأقساط

المصدر: تقرير عن سوق التأمين الجزائري (سيناريوهات التطور المرتقب لصناعة التأمين العربية 2030/2020، مجلة دورية متخصصة تصدر عن الأمانة العامة للاتحاد العام العربي للتأمين، العدد 150، سبتمبر 2021، ص 31).
بلغ إجمالي أقساط التأمين التكافلي 4,807.71 مليار دينار جزائري سنة 2018، مقابل 5,158.15 مليار دينار سنة 2019 فكانت نسبة التطور بن السنتين 7,3%، أما سنة 2020 فبلغ إجمالي الأقساط للتأمين التكافلي 5,377.08 مليار دينار جزائري، وكانت نسبة التطور بين سنة 2020/2019 تقدر بـ 4,2%.
المبحث الثاني: تطبيقات التأمين التكافلي في شركة سلامة للتأمينات الجزائر (حالة شركة السلامة للتأمينات الجزائرية)

تعد شركة السلامة للتأمينات الجزائر الأولى و الوحيدة في الجزائر التي تقدم خدمات تأمينية تكافلية ضد الأخطار المختلفة، وهذه الأخيرة تنمو شيئاً فشيئاً في سوق التأمين الجزائري، وذلك بتطور رقم أعمالها واستثماراتها التي تزيد من سنة إلى أخرى، ومن خلال هذا المبحث سنقوم بالتطرق إلى تعريف بشركة السلامة للتأمينات وأهم المعلومات عنها، وكذلك هيكلها التنظيمي ومنتجاتها، ومنتجات التأمين التكافلي في الشركة، وفي الأخير سنختتم هذا المبحث بالتعرف على أهم التحديات التي تواجه الشركة في سبيل تطورها ونموها والتأمين التكافلي بصفة خاصة.

المطلب الأول: التعريف بشركة سلامة للتأمينات الجزائرية.

شركة السلامة للتأمينات الجزائر هي الشركة الوحيدة الناشطة في قطاع التأمين التكافلي في الجزائر، سنقوم من خلال هذا المطلب بعرض لمحة حول هذه الشركة في الجزائر.
أولاً: تعريف شركة السلامة الام: سلامة، الشركة الإسلامية العربية للتأمين هي واحدة من أكبر وأقدم خدمات التكافل في العالم، وهي مدرجة في سوق دبي المالي برأس مال مدفوع يبلغ 1.21 مليار درهم إماراتي (330

مليون دولار أمريكي)، كانت شركة سلامة رائدة في صناعة التكافل منذ تأسيسها في عام 1979 وتم تمييزها الحالي كمزود رائد لحلول التطويرات مع الشريعة الإسلامية¹.

وهي مدرجة في سوق دبي المالي، أما " بست ري " إحدى الشركات التابعة لسلامة فهي أكبر شركة إعادة تكافل في العالم، و موقعها تونس وتقدم خدماتها في أكثر من 60 دولة، وقد حصلت " بست ري " على التصنيف (BBB) من قبل مؤشر (standard and poor's)، كما حصلت على التصنيف من قبل (B++) وقد تم اعتماد شركة إياك السعودية للتأمين التكافلي سلامة كشركة مساهمة عامة في المملكة العربية السعودية بموجب مرسوم ملكي صدر في 2006، وتضم مجموعة السلامة ست شركات تكافل في كل من: الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية، السنغال، الجزائر والاردن، إضافة الى إعادة التكافل في تونس².

ثانيا: تعريف بشركة السلامة للتأمينات الجزائرية: شركة سلامة للتأمينات هي أحد الفروع التابعة للشركة العربية الإسلامية للتأمين "إياك" الإماراتية ومقرها السعودية، حيث تضم 6 شركات تكافل وشركة إعادة التكافل، لقد تم اعتماد شركة سلامة بمقتضى القرار رقم 46 الصادر بتاريخ 02 جويلية 2006م من قبل وزارة المالية، وقد استحوذت على الشركة السعودية " البركة والأمان" المنشأة في 26 مارس 2000م، حيث حدث تغيير في التسمية وتجديد الاعتماد، وتعتبر حاليا الشركة الوحيدة من بين شركات التأمين المتواجدة في السوق الجزائرية التي تنفرد بطرح خدمات التأمين التكافلي³، والتي أصبحت اليوم سلامة للتأمينات الجزائرية بعد انضمامها لمجموعة سلامة، رأس مالها 2 مليار دينار جزائري، وهي تابعة للمجموعة الدولية للتأمين وإعادة التأمين سلامة (Salama, présentation de l'entreprise)، استثماراتها تصل إلى 6 مليار دينار جزائري من الاصول و 3,5 مليار دينار جزائري من الاستثمارات المالية⁴.

1. مميزات شركة السلامة للتأمينات الجزائرية: يمكن لشركة السلامة للتأمينات الجزائرية أن تميز نفسها في السوق من خلال الخصائص التالية⁵:

- شركة التأمين الوحيدة "تكافل" في السوق الجزائرية والتي هي جزء من مجموعة دولية مدرجة في بورصة دبي، تتكون محفظتها من 75% من خلال التأمين الشخصي و 25% عن طريق التأمين التجاري وغيره.
- إن التعويض السريع لحاملي وثائق التأمين يمنحها سمعة سيئة ومصداقية كبيرة.

¹ - من الموقع: <https://salama-ae.translate.goog/about-salama> ، المطلع عليه بتاريخ 2023/04/04 على الساعة 17:30

² - بوعزوز جهاد، تسويق منتجات التأمين التكافلي في الجزائر في ضل الاصلاحات الجديدة للقطاع، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير تخصص ادارة اعمال، سنة 2021/2020، ص 283-284.

³ - إشراق بن الزاوي، نوال بن عمارة، متطلبات تطوير آليات عمل شركات التأمين التكافلي، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، مجلد 07، العدد 01، سنة 2020، ص 195.

⁴ - حميدي نعيمة، حوشين ابتسام، التأمين التكافلي كبديل للتأمين التجاري في سوق التأمين الجزائري، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة 2، المجلد 22، العدد 02، سنة 2019، ص 110.

⁵ - من الموقع: <https://salama-assurances.dz> المطلع عليه بتاريخ، 2023/04/04، على الساعة، 21:23.

- تقدم لعملائها مجموعة من المنتجات المبتكرة (المساعدة في السيارة، وتأمين الحماية القانونية، وتأمين المسؤولية المدنية للمديرين وموظفي الشركات)
- إنها أول شركة في السوق تستثمر في إنشاء شبكة محلية جديدة، على أساس منظم، تتكون من مستشارين متخصصين في بيع منتجات التأمين على الممتلكات و التأمين ضد الحوادث.
- تقدم الشركة منتج تأمين جديد لمساعدة السيارات من خلال شراكة مع MAPFRE ASSISTANCE

2. اهم المعلومات عن شركة السلامة للتأمينات الجزائر:

- التسمية التجارية: سلامة للتأمينات الجزائر
- تاريخ بداية النشاط: مارس 2000
- الشكل القانوني: شركة ذات أسهم
- الاستثمارات المالية: 2,6 مليار دج
- مجال النشاط: القيام بجميع عمليات التأمين المختلفة
- مقرها الاجتماعي: شارع سعيد حمدين التكافلية العقارية الأمل مجموعة ملكية رقم 51، قسم 05، بئر مراد رابيس الجزائر.

- رأس مال الشركة: 2 مليار دج

- ## 3. اهم التعديلات في شركة السلامة: لقد تمت العديد من التعديلات على شركة السلامة لتأمينات الجزائر، وهي على النحو التالي¹:

- تم تعديل القانون الاساسي فيما يخص التسمية، حيث أصبحت تسمى شركة المساهمة سلامة للتأمينات الجزائر بدل شركة المساهمة البركة و الأمان للتأمين وإعادة التأمين.
- في سنة 2008 تم تحرير رأس مال الشركة ليصبح 555.000.000 دج.
- في 2010/05/24، تم رفع رأس مال الشركة ليصبح مليار 1.000.000.000 دج بواسطة تقديمات نقدية من المساهمين.

- في 2010/12/21، تم رفع رأس مال الشركة ليصبح 2.000.000.000 دج بواسطة تقديمات نقدية من المساهمين، مقسمة إلى 200.000 ألف سهم قيمة السهم الواحد 10.000 دج موزعة بين المساهمين على النحو التالي:

- 70.788 لشركة بيت إعادة التأمين التونسي.

- 123.166 سهم لشركة طريق القابضة.

- 5.920 سهم لشركة المساهمة بنك البركة الجزائري.

- 123 سهم لسيد رضا فريد بن بوزيد.

- 01 سهم لشركة بست ري أفريقيا السعودية.

¹- محمد طاهري عامري، ياسين قطوفي، التأمين التكافلي في الجزائر أفاق و تحديات - تجربة شركة السلامة للتأمينات-، مجلة أبحاث اقتصادية معاصر، العدد 02 سنة 2020، ص 160.

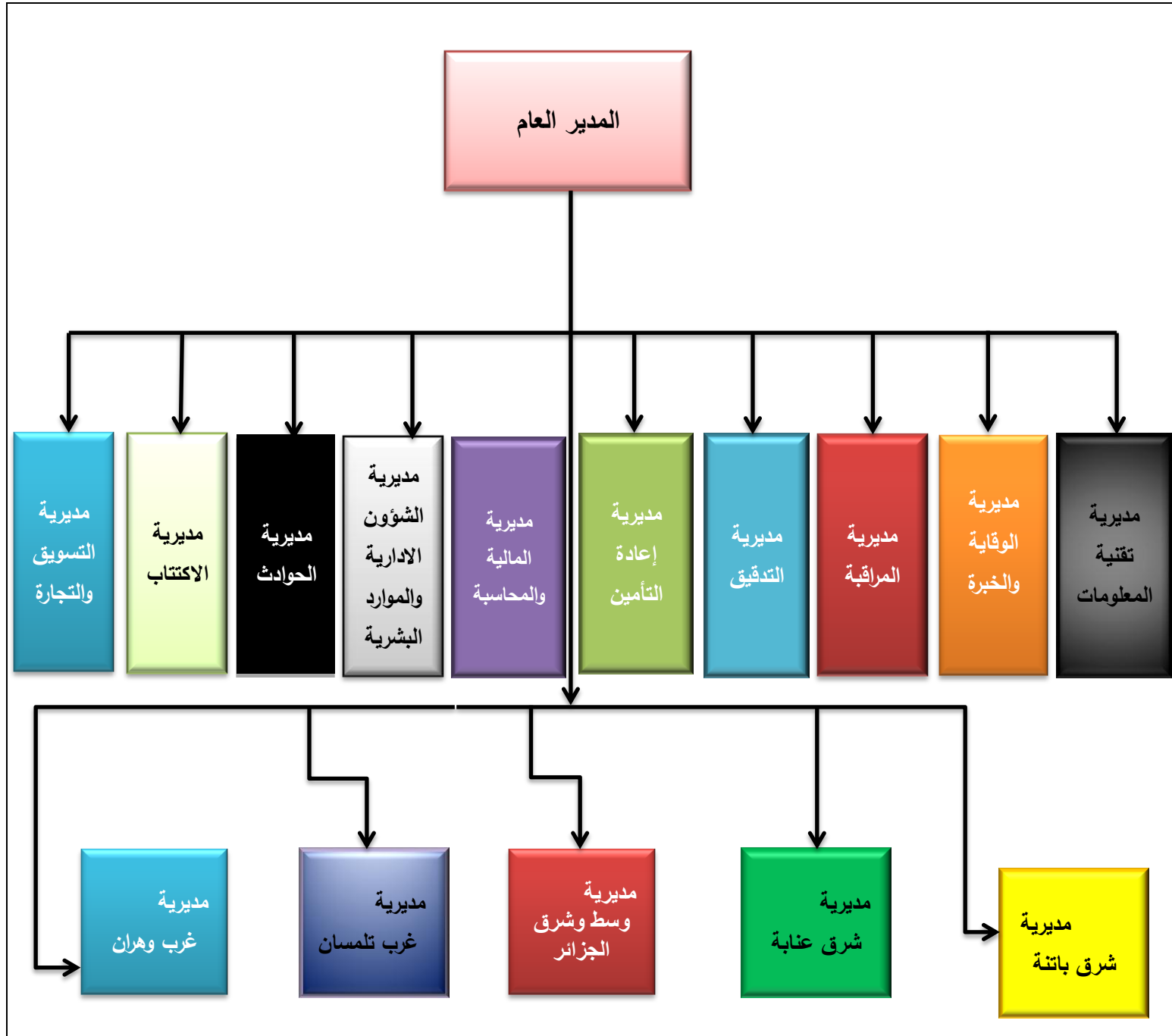
- 01 سهم للسيد صالح بن جميل صالح ملائكة.
 - 01 سهم للسيد خالد بن زايد بن صقر آل نهيان.
4. الخدمات التأمينية لشركة السلامة للتأمينات: توفر شركة السلامة للتأمينات الجزائر خدمات تأمينية مختلفة في سوق التأمين الجزائري، ومن أبرزها¹:
- توفر للمواطن الجزائري ما يسمى ب "المعاش التقاعدي" الناتج عن تراكم رأس المال في حالة اليسر، وللاستفادة من ذلك في حالة الهبوط المفاجئ في الدخل.
 - خدمات الرعاية الاجتماعية في حالة الوفاة أو العجز الكلي للمؤمن عليه لفائدة المستفيدين كالأزواج و الأمهات والأبناء، وكل مستفيد منصوص عليه في العقد التأميني.
 - سداد القروض غير المسددة في حالة وفاة المقترض المؤمن عليه، سواء كان القرض مأخوذ من مؤسسة تابعة للقطاع العام أم الخاص.
 - توفر "قوائد منتجات التكافل" وهو فائض مالي يمكن من تشكيل تقاعد أجل حماية الأسرة في حالة الوفاة الطبيعية، وذلك بتخصيص مبلغ محدد سلفا على حسب الإنفاق بين الطرفين الشركة و المستفيد المؤمن عليه.

ثالثا: الهيكل التنظيمي لشركة السلامة: اعتمدت شركة "سلامة للتأمين الجزائر" هيكل لا مركزي مع التوسع في السوق من خلال الاراضي الوطنية وهكذا فإن سلامة هي المديرية العامة (المقر وتضم ثلاث فروع إقليمية الوسطى والشرقية والغربية) والتي تضم المدير ومساعديه، هذه الأخيرة تسيطر على الوكالات التي تقع ضمن منطقة عملياتها الاقليمية².

¹ - بظاهر بخته، المرجع السابق، ص154.

² - حوتية عمر، حوتية عبد الرحمان، واقع خدمات التأمين الإسلامي بالجزائر مع الاشارة الى شركة السلامة للتأمينات الجزائر، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي بغرداية معهد العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، يومي 23-24 فيفري 2011، ص22.

الشكل(02-2): الهيكل التنظيمي لشركة السلامة للتأمينات الجزائرية.



المصدر: (بوعزوز جهاد، تسويق منتجات التأمين التكافلي في الجزائر في ظل الاصلاحات الجديدة للقطاع - دراسة حالة شركة السلامة للتأمينات -الجزائر- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التسيير، تخصص ادارة اعمال، جامعة الجزائر-3-، سنة2021/2020، ص367).

- أ. على المستوى المركزي (الإدارة العليا): تقوم الإدارة العليا بأداء مهامها بقيادة المدير العام بمساعدة فريق من كبار المدراء، وتتكون إدارة الشركة من المديريات التالية¹:
1. مديرية التسويق والتجارة: تضطلع هذه الإدارة بعمليات التسويق والمبيعات لمنتجات الشركة عبر تنفيذ الاستراتيجية المسطرة والقائمة على تنويع المنتجات وتبني طريقة تسعير دقيقة وزيادة رضا الزبائن لضمان المحافظة عليهم والاعتماد على شبكة واسعة للتوزيع وتقسيم السوق إلى قطاعات.
 2. مديرية الاكتتاب: تقوم مديرية الاكتتاب بجمع وتقييم المعلومات المتعلقة بالمخاطر المعنية وإعداد سياسات وإجراءات عمل الاكتتاب، وكذا تسعير أعمال التأمين المعروضة وإدارة المتطلبات.
 3. مديرية الحوادث: تقوم مديرية الحوادث بتبني أفضل الممارسات المعمول بها في مجال التأمين لتخفيض المخاطر التي تواجه الشركة، ومن مسؤولياتها عملية قياس وتقييم ومراقبة للمخاطر والحد منها بصفة مستمرة على مستوى المخاطر الفردية و الكلية .
 4. مديرية الشؤون الادارية والموارد البشرية: وهي مكلفة بإدارة شؤون موظفي الشركة بالتنسيق مع مختلف المديريات، كما تسهر على استقطاب الموارد البشرية للشركة وتنميتها وصقلها وتدريبها عبر برامج توظيف وتدريب مركزة للوصول بها إلى أقصى درجات الفعالية والكفاءة في الأداء.
 5. مديرية المالية والمحاسبة: تكلف بمهام التأكد من سلامة المعلومات المالية للشركة ودقتها، وكذا إعداد القوائم المالية، ادارة التدفقات النقدية وتنسيق عملية إعداد حسابات الشركة مع المراجعين الخارجيين.
 6. مديرية إعادة التأمين: تقوم هذه المديرية بالمحافظة على علاقة الشركة مع معيدي التأمين، والقيام بتحليل أوضاع شركات إعادة التأمين، وضمان نقل المخاطر بأفضل معدلات الأسعار.
 7. مديرية التدقيق: يتمثل دورها الأساسي في التأكد من سلامة وفاعلية أنظمة الرقابة الداخلية والحد من المخاطر التي قد تتعرض لها الشركة بما يمكنها من تحقيق أهدافها وحماية أصولها.
 8. مديرية المراقبة: وهي تهتم بضمان الالتزام بتطبيق التشريعات والتنظيمات الصادرة عن الجهات المشرفة لقطاع التأمين، وبأنها تؤدي أعمالها بطريقة متكاملة ومهنية ومتخصصة.
 9. مديرية الوقاية والخبرة: تعمل إدارة الخبرة والوقاية على تكوين الزبون ليكون على إطلاع ومعرفة بحقوقه وواجباته بتقديم مجموعة من النصائح والتوجيهات بدون مقابل مادي.
 10. مديرية تقنية المعلومات: تضطلع هذه الإدارة بمهمة التكامل مع بقية مديريات الشركة الأخرى بهدف ترجمة خطط الشركة المستقبلية لأنظمة وطول تطبيقية.
- ب. على المستوى الجهوي: توجد سبعة (7) مديريات جهوية موزعة عبر التراب الوطني، ويتعلق الأمر بمركزين خاصين بشرق وسط الجزائر وغربها، شرق باتنة، شرق سطيف، شرق عنابة، شرق وهران، وغرب تلمسان، هذا وبطبيعة الحال مع الوجود نقاط بيع مختلفة عبر كامل التراب الوطني².

¹ - بوعزوز جهاد، بتصرف، المرجع السابق، ص 286-287-288.

² - بوعزوز جهاد، المرجع السابق، ص 288.

المطلب الثاني: منتجات وتطبيقات التأمين التكافلي في شركة السلامة للتأمينات الجزائرية.

أولاً: منتجات شركة السلامة للتأمينات الجزائرية: تتمثل منتجات شركة سلامة للتأمينات الجزائرية في منتجات عامة للشركة، ومنتجات التكافل في الشركة والتي نلخصها كالآتي:

1. المنتجات العامة للشركة: يمكن تلخيص أهم منتجات الشركة فيما يلي¹:

- التأمين على السيارات أثناء الحادث الناجم عن التصادم، انقلاب، انفجار، سطو.
- التأمين على الحرائق والمخاطر المصاحبة.
- التأمين الشامل على الممتلكات نتيجة الحرائق أو حوادث الطائرات أو أعمال الشغب.
- تأمين الحوادث الشخصية، تقدم التعويض في حالة الوفاة، العجز الدائم أو العجز الناتج عن حادث.
- تأمين تعويضات العمل.
- تأمين المسؤولية العامة والتلف والضرر الناجم عن إهمال وتقصير في أداء الأعمال.
- تأمين مسؤولية المنتجات ومسؤولية أصحاب العمل تجاه العميل عن ضرر الإهمال.

2. منتجات التكافل في شركة سلامة: يمكن تعريفها حسب ما يلي²:

تسمح للأفراد بالاستفادة من تراكم رأس المال أو المعاش التعاقدية في حالة وقوع أحداث أمنية، قد تؤدي لهبوط مفاجئ في دخلهم، وتطلق شركة سلامة في الجزائر منتجات التأمين على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية والمعروفة باسم التكافل وتتمثل في :

- التأمين التكافلي وتراكم رأس مال يتضمن توفير ودفع رأس المال معد لوقت التقاعد.
- التأمين التكافلي والرعاية الاجتماعية، في حالة الوفاة أو العجز المطلق والنهائي للمؤمن عليه، يسمح بالدفع الفوري لمبلغ مقطوع للمستفيدين المعنويين (الأزواج، الأبناء، الأمهات) في شكل تأمين على الحياة وهو سياسة جديدة مخصصة لأرباب الأسر.
- التأمين التكافلي والائتمان يتيح سداد رصيد القروض غير المسددة للمقرض في حالة وفاة المؤمن عليه وهو مخصص لموظفي القطاع العام والخاص.

ثانياً: تطبيقات التأمين التكافلي في شركة سلامة للتأمينات الجزائرية: وتتمثل هذه التطبيقات في العناصر الآتية³:

1. دراسة عقد التأمين المطبق في الشركة: عقد التأمين التكافلي يعتبر الوحيد من بين العروض التأمينية الذي يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية ، فهو عقد بالوقوف الى جانب من يصيبه الضرر من جراء الحوادث وغيرها، كما هو قائم على فكرة التضامن بين المشتركين في صيغة تعهد أن كل عمليات التأمين التكافلي تخضع

¹ - سامية معزوز، المرجع السابق، ص 60.

² - محمدي بوزينة رشيدة، فلاق صليحة، دور الفاضل التأميني في زيادة الطلب على منتجات التأمين التكافلي، دراسة حالة شركة السلامة للتأمينات للفترة (2020/2015)، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 14، العدد 01، سنة 2023، ص 238.

³ - كريم حرز الله، التجربة الجزائرية الخاصة بنظام التأمين التكافلي "شركة السلامة نموذجاً"، دفاثر البحوث العلمية، المجلد 09، العدد 01، سنة 2021، ص 742.

لهيئة رقابة شرعية مهمتها البت في مدى جواز أو عدم جواز ما تقوم به الشركة من أعمال وما تقدمه من خدمات تأمينية.

2. شرعية التأمين التكافلي في الشركة: يفرض القانون الجزائري على كافة الشركات التأمينية المتواجدة في السوق الوطنية تخصيص نسبة 50% من مداخيل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية، وهو أمر يتنافى مع التعاملات اللاربوية المحددة في الشركة، غير أن شركة سلامة استطاعت أن تتكيف مع الوضع عن طريق إدراج الأسهم ضمن بنك البركة الإسلامي تجنباً للتعاملات المالية المبنية على الربا، إضافة إلى ذلك فإن مجلس الإدارة قام باستحداث رصيد خاص يشمل كافة الفوائد التي تجنيها الشركة من المعاملات الربوية بغرض فصلها عن رأس المال السنوي، تحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية التي تخضع لها ، وعلى هذا الأساس فان شركة سلامة استطاعت التكيف مع الوضع عن طريق ابتكار حلول تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

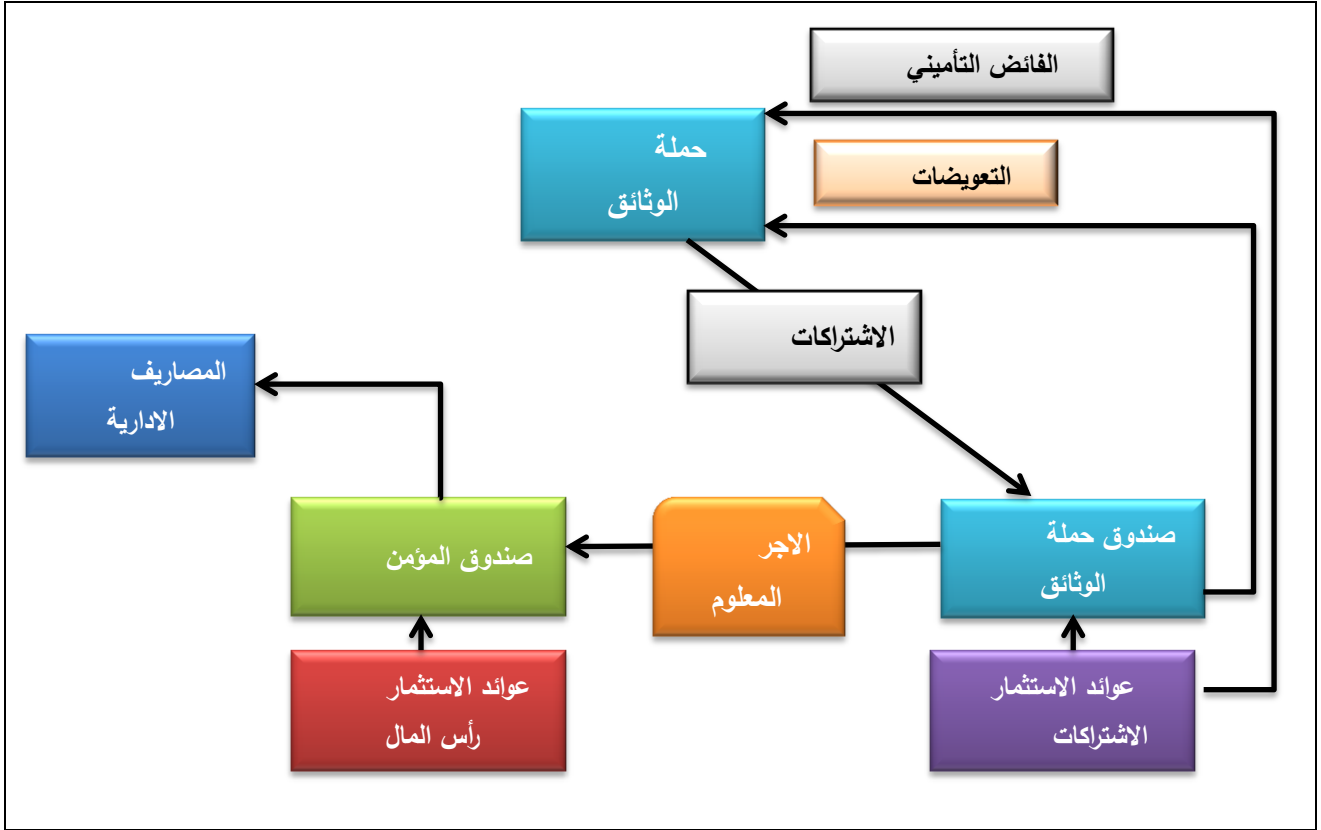
ثالثاً: إدارة التأمين التكافلي في شركة سلامة الجزائرية:

تستخدم شركة سلامة للتأمينات الجزائر ثلاث نماذج شرعية في تنفيذ أعمالها المالية وإدارة صندوق التكافل على وجه الخصوص وهي: نموذج الوكالة بأجر معلوم، نموذج المضاربة، والنموذج المختلط، وهذا الأخير الأكثر ممارسة في الشركة وسنقوم بعرض مختصر للنماذج الثلاثة كما يلي¹:

1. نموذج الوكالة: حيث تقوم الشركة بدور الوكيل عن المؤمن لهم في إدارة عمليات التأمين، واستثمار الأقساط مقابل أجر معلوم.

¹ - شخار نعيمة، تحديات صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات التجارية، مجلد 03، العدد 01، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي تيبازة، سنة 2019، ص83.

الشكل (03-2): نموذج الوكالة بأجر معلوم

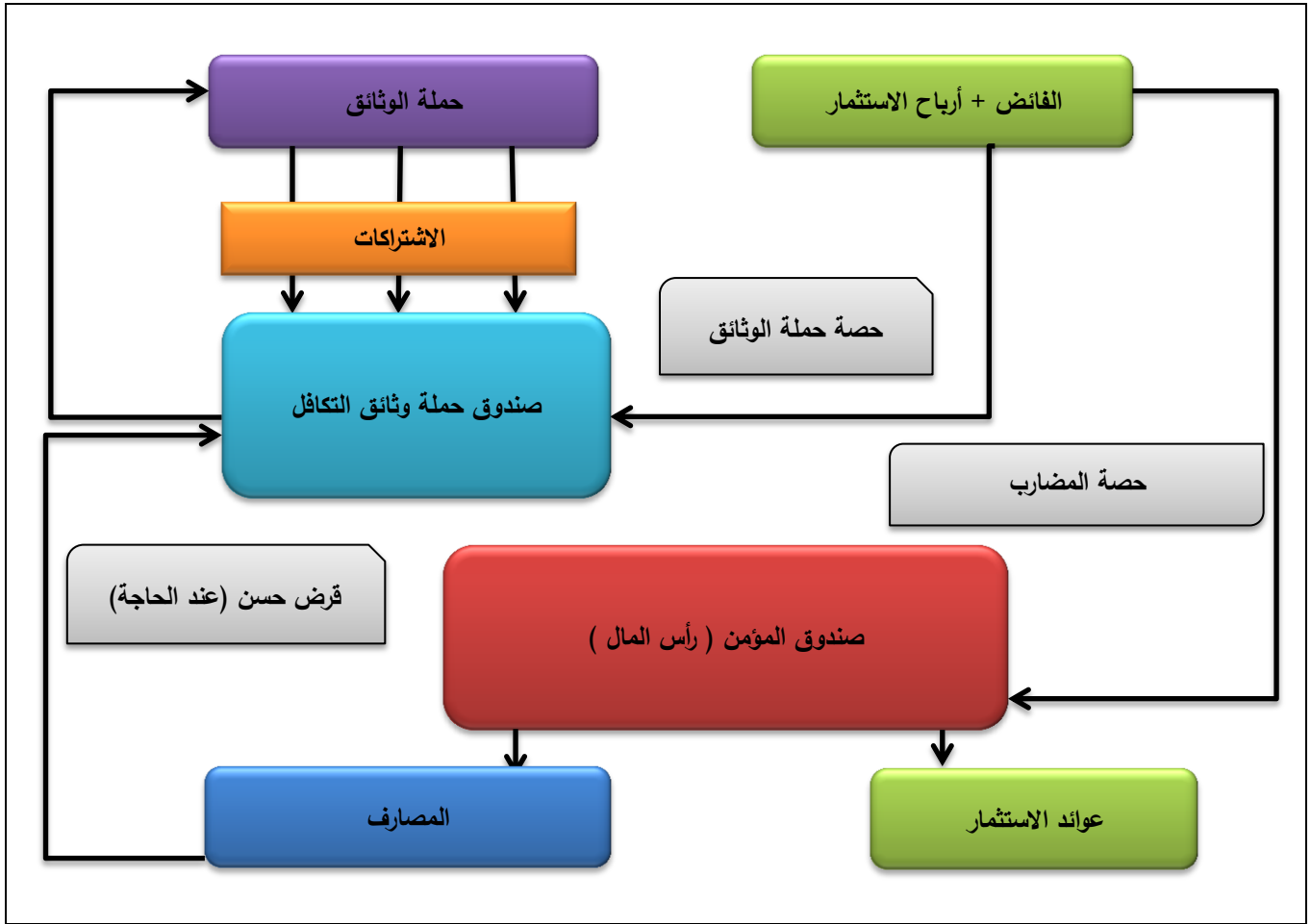


المصدر: (سعود وليد، مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الاسس النظرية والتجربة التطبيقية، مداخلة بعنوان:

تجربة سلامة للتأمينات الجزائر في تسويق التأمين التكافلي في السوق الجزائري، سنة 2011، ص19.)

2. نموذج المضاربة: هي اتفاقية استثمار أموال بين اثنين أحدهما يقدم رأس المال والآخر يقدم الجهد (المضارب)، وناتج المضاربة (الربح) يتم اقتسامه بين الاثنين بنسبة محددة مثلا (50/50 أو 1/2)، وفي هذا النموذج يكون حملة الوثائق هم الذين يقدمون رأس المال والمؤمن هو المضارب.

الشكل (04-2): نموذج المضاربة.



المصدر: (سعود وليد، مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الاسس النظرية والتجربة التطبيقية، مداخلة بعنوان:

تجربة سلامة للتأمينات الجزائر في تسويق التأمين التكافلي في السوق الجزائري، سنة 2011، ص16.)

3. النموذج المختلط: في هذا النموذج تستحق شركة نسبة معينة من الاشتراكات (الأجر المعلوم) مقابل إدارتها لأعمال التأمين + نسبة من عوائد الاستثمار والاشتراكات بصفتها مضارب.

ثالثا: قدرات شركة السلامة: لشركة السلامة قدرات تقنية و قدرات تنافسية، حيث تتمثل هذه القدرات فيما يلي¹:

1. القدرات التقنية: تكمن القدرات التقنية التي تختص بها شركة سلامة تأمين الجزائر في أنها:

- تمتلك محفظة متوازنة ومتنوعة من المؤمن عليهم 75 % من الألف ا رد و 25 % من الشركات بمختلف أنواعها من القطاع العام ومن القطاع الخاص.

- تقوم بعملية إعادة التأمين مع الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR التي تعتبر من أهم شركات إعادة التأمين قوة من الناحية المالية على المستوى العالمي مما توفر لها درجة تغطية عالية لتأمين استثماراتها.

2. القدرات التنافسية: وهي التي تجعل منها متميزة عن باقي شركات التأمين في السوق من خلال تقديم

خدمات تأمينية هي وحدها التي توفرها وهذا من خلال النقاط التالية:

¹ - شخار نعيمة، المرجع السابق، ص82.

- شركة سلامة تأمين الجزائر الشركة الوحيدة التي تقدم خدمات التكافل كما أنها مدرجة في سوق دبي للأوراق المالية تحت مظلة الشركة الأم (سلامة-إياك).
 - هي الشركة الأولى في سوق التأمينات التي تقوم بالنشاطات الاستثمارية وفق مبادئ أحكام الشريعة الإسلامية بصيغة المشاركة على مستوى البنوك الإسلامية، كما أنها الوحيدة التي لديها هيئة رقابة شرعية.
 - إنشاء مراكز خدمية توفر للمتعاملين عناء الجهد والانتظار لتحصيل تعويضاتهم خاصة التأمين على المركبات من خلال القيام بعمليات الخبرة والتعويض في نفس الوقت وفي نفس المكان وهذا ما يميزها عن باقي شركات التأمين في السوق.
 - الشفافية والإفصاح المحاسبي من خلال تقديم للحسابات في نهاية كل ثلاثي، على عكس شركات التأمين الأخرى التي تقدمها إلا مرة في السنة.
- المطلب الثالث: تطور نشاط شركة السلامة للتأمينات.**

أولاً: اهداف شركة السلامة للتأمينات الجزائر: تسعى الشركة جاهدة لتقديم و ابتكار الحلول التأمينية المثلى، وذلك من خلال ثقة العملاء بقدرات الشركة، وكذلك تلبية الحاجات التأمينية للأفراد والشركات من مساعدتهم على ادارة مخاطرمهم، وتعويضهم عن الاضرار في حال وقوعها، وهذا من خلال قيم الشركة التي تتمثل فيما يلي¹:

- زيادة الحصة السوقية للشركة؛
- نسج عالاقات صادقة، إدارة جديرة بالثقة، وأداء ديناميكي منهجي ومتميز؛
- الحرص على الالتزام بالشفافية والمسؤوليات؛
- الدمج المستمر للخدمة وجودتها برؤية تركز على رضا العملاء بهدف تعويض المطالبات في أسرع وقت ممكن؛
- معرفة توقعات العملاء، وتقديم عوائد مناسبة لهم؛
- تنوع محفظة النشاط بالتوجه نحو الأفراد/الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبيرة؛
- زيادة الإنتاجية؛
- أداء خدمة العمال؛
- تحقيق ربحية تقنية ومالية أفضل؛
- تزويد العملاء بمجموعة من الموارد اللوجستية والبشرية لخدمتهم على أفضل وجه من خلال :مركز الاتصال، تطبيقات الهو اتف الذكية، البوابة الإلكترونية، الرسائل النصية والبريد والشبكات الاجتماعية ومتابعة الزبائن الجديين باستشاريين عن قرب.

¹ - بوعزوز جهاد، المرجع السابق، ص 285.

ثانيا: تطور رقم أعمال شركة السلامة:

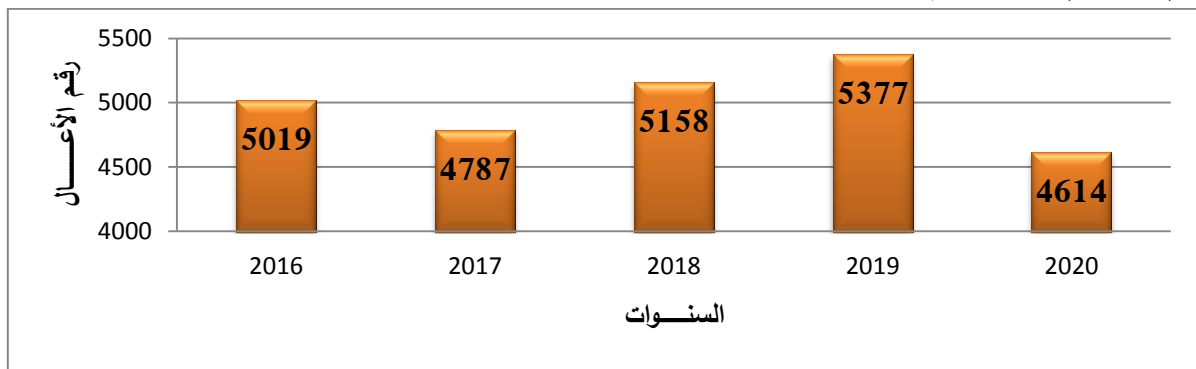
شركة السلامة للتأمينات الجزائر وكغيرها من شركات التأمين تسعى هي أيضا لنجاح نمو رقم أعمالها وتطورها، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (09-2): تطور رقم اعمال شركة السلامة (الوحدة مليون دينار جزائري)

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
رقم الأعمال	5019	4787	5158	5377	4614
معدل النمو%	7	-5	8	4	-15

المصدر: بوعزوز جهاد، تسويق منتجات التأمين التكافلي في الجزائر في ظل الاصلاحات الجديدة للقطاع، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، سنة 2021/2020، ص 291.

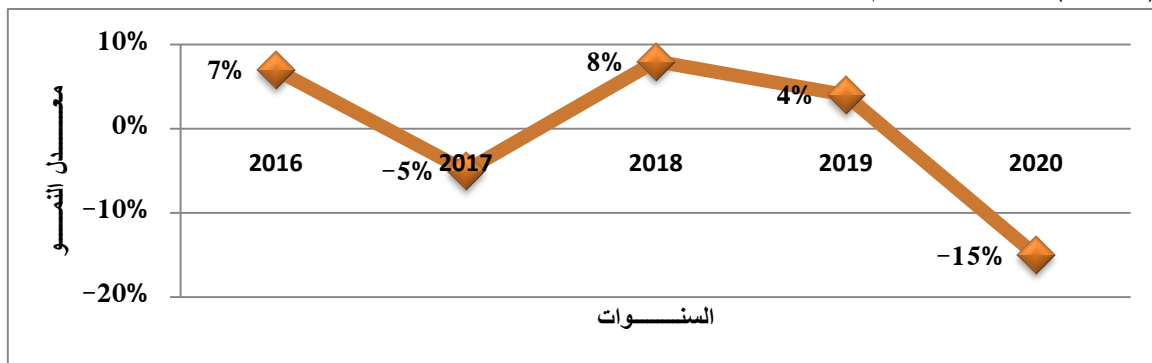
الشكل (05-2): تطور رقم أعمال شركة السلامة لتأمينات الجزائر



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معطيات الجدول (09-2)

من خلال الشكل (05-2) نلاحظ ان رقم اعمال شركة السلامة بلغ 5019 مليون دج سنة 2016، ليحقق رقم اعمال قيمته 5377 مليون دج سنة 2019، ثم لينهار رقم اعمال الشركة الى 4614 مليون دج سنة 2020، وذلك بسبب أزمة كورونا

الشكل (06-2): معدل نمو رقم أعمال شركة السلامة



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الجدول (09-2)

من خلال الشكل (06-2) نلاحظ ان معدل نمو رقم اعمال شركة السلامة لتأمينات الجزائر غير مستقر وذلك لعدة اسباب وتحديات توجهها الشركة، حيث نلاحظ معدل نمو سنة 2016 كان 7% ثم انخفض سنة 2017 الى -5% وهذا بسبب انهيار اسعار البترول ثم ارتفع بنسبة 8% سنة 2018، وانخفض الى -15% سنة 2020 بسبب جائحة كورونا التي أصابت الجزائر وكل العالم.

ثالثا: مساهمة شركة السلامة للتأمينات للجزائر في الناتج الداخلي الخام (PIB):

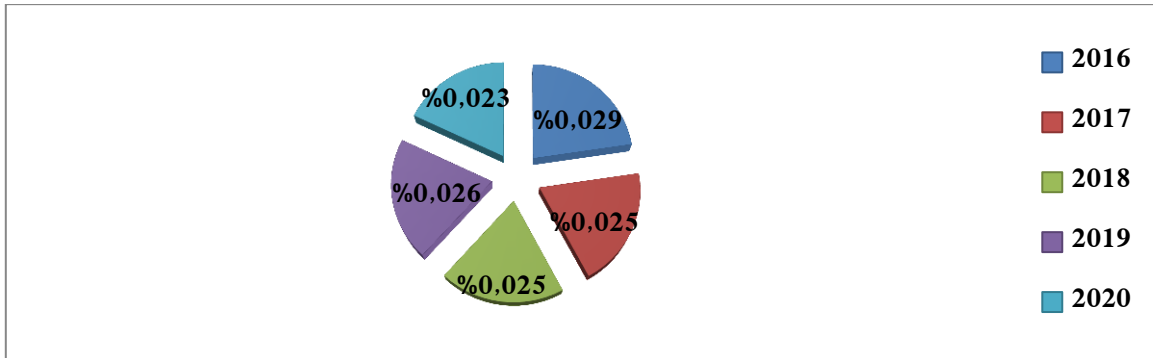
إن العمليات الاكتتابية لشركات التأمين تجعلها تكسب أقساط تمكنها من استمرارية إنتاجها وتحقيقها لرقم أعمال، وتطور هذا الأخير ينعكس بدوره على سوق التأمين ككل مما يؤدي لزيادة تغلغل نشاط شركات التأمين في الناتج الداخلي الخام¹.

الجدول (10-2): تطور مساهمة شركة سلامة للتأمينات للجزائر في ناتج الداخلي الخام خلال الفترة (2020/2016).

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
معدل الاختراق	0.29%	0.025%	0.025%	0.026%	0.023%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على (زوامبي جهاد، كواش زهية، التأمين التكافلي كآلية لدعم الاقتصاد الوطني، دراسة حالة مؤسسة سلامة للتأمينات الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 14، العدد 01، جامعة خميس مليانة، 2023/02/06، ص 626).

الشكل (07-2): تطور مساهمة شركة سلامة للتأمينات للجزائر في ناتج الداخلي الخام خلال الفترة (2020/2016).



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معطيات الجدول (10-2)

يمثل معدل الاختراق حاصل قسمة رقم الأعمال الإجمالي للمؤسسة (الشركة) على الناتج المحلي الخام، ويحسب وفق المعادلة التالية²:

$$\text{معدل الاختراق} = (\text{رقم الأعمال} / \text{الناتج المحلي الخام}) \times 100$$

من الشكل (07-2) يتبين لنا أن مساهمة شركة السلامة للتأمينات للجزائر في الناتج المحلي الخام ضعيفة، حيث سجلت أعلى نسبة اختراق سنة 2016 بمقدار 0,029% وذلك بسبب زيادة استثمارات الشركة، إلا أنه انخفض خلال السنتين 2018/2017 بمعدل اختراق 0,025% وهذا راجع الى انهيار اسعار البترول خلال هذه السنوات، أما سنة 2020 فقد شهد انخفاضا حيث وصل معدل الاختراق في هذه السنة الى 0,023% وذلك بسبب الوضع الاقتصادي الذي فرضته أزمة كورونا.

¹- زوامبي جهاد، كواش زهية، التأمين التكافلي كآلية لدعم الاقتصاد الوطني، دراسة حالة مؤسسة سلامة للتأمينات الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 14، العدد 01، جامعة خميس مليانة، 2023/02/06، ص 626.

²- زوامبي جهاد، كواش زهية، نفس المرجع، ص 626.

رابعا: حجم استثمارات وعوائد شركة السلامة للتأمينات الجزائرية:

الجدول التالي يوضح حجم الاستثمارات والعوائد في الشركة خلال الفترة 2016-2020

الجدول(11-2): تطور حجم استثمارات شركة السلامة للتأمينات الجزائرية وعوائدها (مليون دينار جزائري)

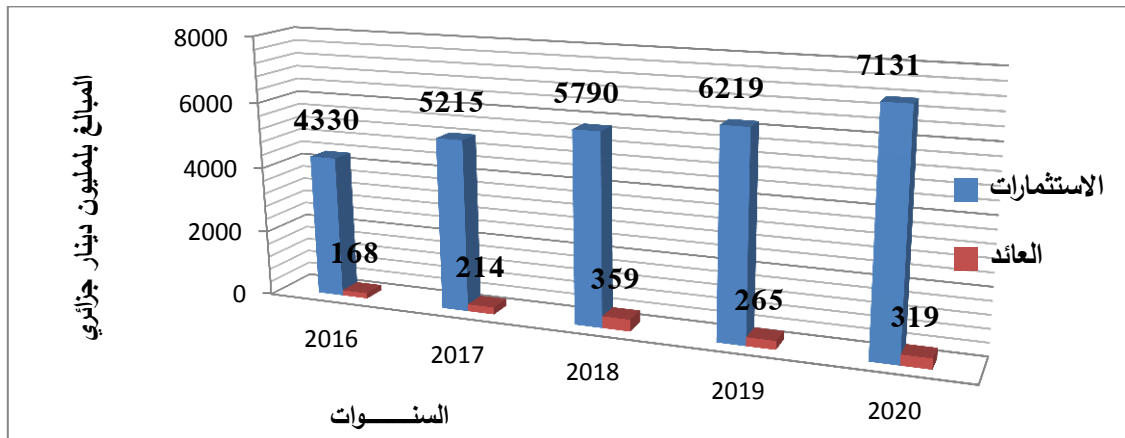
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
حجم استثمارات الشركة	4330	5215	5790	6219	7131
عوائد الاستثمار	168	214	359	265	319

المصدر: (أمحمدي بوزينة رشيدة، فلاق صليحة، دور الفائض التأميني في زيادة الطلب على منتجات التأمين التكافلي، مجلة

الاقتصاد الجديد، المجلد14، العدد01، سنة2023، ص241).

من خلال الجدول نلاحظ أن شركة السلامة للتأمينات الجزائرية قد حافظت على ارتفاع متزايد لحجم استثماراتها خلال الفترة 2020/2016 فبلغ حجم الاستثمارات لسنة 2016 ما قيمته 4330 مليون دينار جزائري، وقد قامت الشركة بالمحافظة على زيادة استثماراتها لبلغ 7131 مليون دينار جزائري خلال سنة 2020، وكذلك عوائد الشركة شهدت ارتفاعا مستمرا ما بين الفترة 2016 و2019، لتتخفف في سنة 2019 الى 265 مليون دج وذلك بسبب جائحة كورونا، ثم لتعاود الارتفاع الى 319 مليون دج سنة2020.

الشكل(08-2): تطور حجم استثمارات وعوائد شركة السلامة



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الجدول(11-2)

من خلال الشكل(08) نرى أن النمو مستمر في مبالغ الاستثمارات لشركة السلامة لتأمينات الجزائر وهو ما يبين حرص الشركة على توظيف أكبر قيمة ممكنة من الاموال للحصول على أكبر قدر من العوائد، حيث قد تضاعف مبلغ الاستثمارات بين السنتين 2016 و 2019، ليصل سنة 2020 الى 7131 مليون دينار جزائري.

خامسا: القدرات المتاحة لشركة سلامة للتأمينات لتنمية آليات عملها في الجزائر.

- خلال فترة نشاط شركة سلامة للتأمينات في سوق التأمين الجزائري، تشكلت لديها مجموعة من القدرات والمقومات التي تمكنها من تنمية آليات عملها للسنوات القادمة، نوجز هذه القدرات فيما يلي¹:
- تموقع مستدام في سوق التأمين وقرا من الزبائن الخواص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
 - امتلاكها شبكة تجارية كثيفة متنوعة وفعالة تمكنها من تقديم خدمات التأمينية على كامل التراب الوطني.
 - تحسين دائم ومستمر لتشكيلة منتجاتها التأمينية وتفعيلها في القطاع بما يتوافق واحتياجات عملائها الحاليين وحتى بما يسمح بكسب عملاء جدد.
 - التكوين المكثف والمستمر لمواردها البشرية خاصة في جانب المالية الإسلامية والتأمين التكافلي.
 - استخدامها للتكنولوجيات الحديثة في معالجة المعلومات وإعداد قواعد البيانات.
 - إبرامها لاتفاقية مع بنك البركة الإسلامي، لتسويق منتجاتها التأمينية عبر الشبائيك البنكية وتقريبها من المؤمن له الجزائري في إطار صيرفة التأمين، دف تقوية العلاقة بين أطراف القطاع المالي في الجزائر.
 - امضاءها لعدد معتبر من الاتفاقيات في مجال التأمين مع الخبراء والمعاهد المتخصصة، والسماسة الدوليين للتأمين.

سادسا: التطلعات المستقبلية لسوق التأمين التكافلي الجزائري.

- وتتمثل التطلعات المستقبلية لسوق التأمين التكافلي الجزائري فيما يلي²:
- إنشاء الشركة الجديدة الخاصة بتأمين الأشخاص سيتم إطلاقها مع مساهمين لهم إيمان كبير وثقة عالية في الفرص التي توفرها سوق التأمينات الجزائرية وخاصة في مجال التأمين التكافلي الذي يراعي قواعد المعاملات الإسلامية.
 - طرح منتجات جديدة خلال السنة الجارية ومنها التأمين التكميلي للعلاج بصفة جماعية وفردية وذلك حسب القدرة الشرائية للأسر والأفراد، وهو المنتج الذي سيتم طرحه من خلال شبكة قوية من المستشارين المختصين في تقديم منتجات حديثة في السوق الجزائرية.
 - تأسيس بنك تأميني يتم بموجبه توزيع المنتجات التأمينية لشركة سلامة في بنك البركة.
 - سلامة للتأمينات تفكر حاليا في الانتشار مغاربيا من خلال تأسيس شركة تغطي دول المغرب الثلاث الجزائر والمغرب وتونس متخصصة في التأمين التكافلي انطلاقا من الجزائر.
 - الشركة تأمل في تعديل القانون الحالي للسماح بتقديم خدمات ومنتجات إسلامية بشكل صريح كما هو الحال في الكثير من الدول التي نجحت في هذه التجربة ومنها ماليزيا و الامارات العربية المتحدة.
 - دخول سوق الجزائر المالي (البورصة).

¹ - معوش محمد الأمين، المرجع السابق، ص 207.

² - لعيني وسام، بن عبداللوية عفاف، واقع صناعة التأمين التكافلي في الدول العربية وأفاق تطويره - مع الاشارة الى حالة الجزائر، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي في العلوم الاقتصادية، السنة 2019/2020، ص 84.

سابعاً: التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر

- بما أن التأمين التكافلي في الجزائر يقتصر فقط على شركة السلامة لتأمينات الجزائر فهذه تحديات كذلك بالنسبة لشركة السلامة، وتتمثل هذه التحديات فيما يلي¹:
- غياب نصوص قانونية خاصة تنظم صناعة التأمين التكافلي في الجزائر.
 - عدم وجود هيئة خاصة بالإشراف والرقابة على شركات التأمين التكافلي، وبالتالي تطبيق عليها أحكام القانون المنظمة لشركات التأمين التجاري التي لا تتوافق مع أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية، حتى إن وجدت هيئات الرقابة الشرعية على شركات التأمين التكافلي فإن دورها يبقى شكلياً يقتصر على إصدار الفتاوى، والتي غالباً لا يتم الأخذ بها في تسيير هذه الشركات.
 - عدم اهتمام بعض شركات التأمين التكافلي أصلاً بوجود هيئة رقابة شرعية.
 - قانون التأمين الجزائري رقم 04-06 لا يسمح بتقديم خدمات التأمين التكافلي بشكل صريح، كما لا يمنع قيام شركات تأمين تقدم مثل هذه الخدمات.
 - قلة البنوك الإسلامية العاملة بالجزائر، مما يجعل شركات التأمين التكافلي تستثمر أموالها في البنوك التجارية التي تتعامل بالفوائد وبالتالي تحيد عن المبادئ الإسلامية التي قامت عليها في الأساس.
 - غياب الثقافة التأمينية في أوساط المجتمع الجزائري، وهذا راجع إلى انخفاض الرواتب مما يؤدي إلى عدم القدرة على دفع أقساط التأمين نظراً للاحتياجات الضرورية، كذلك عدم وضوح الحكم الشرعي للتأمينات، بالإضافة إلى عدم وجود معاهد خاصة بالتكوين في مجال التأمينات بالجزائر وهذا يؤدي إلى ضعف العاملين بشركات التأمين.

¹ - باخويا دريس، صناعة التأمين التكافلي في الجزائر (واقع وأفاق)، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار - الجزائر، بدون تاريخ، ص 278-279.

خلاصة :

تطرقنا من خلال هذا الفصل الى واقع سوق التأمين وسوق التأمين التكافلي في الجزائر، وذلك بالتعريف بكل منهما وبيان مسيرة تطورها التي مرا بها خاصة سوق التأمين فقد عرف تطورا منذ الاحتلال الفرنسي وما بعده، وقمنا بذكر الهيكل التنظيمي لكل منهم، ثم التطرق الى دراسة حالة شركة السلامة للتأمينات الجزائرية باعتبارها الشركة الوحيدة التي تعمل بنظام التأمين التكافلي في الجزائر، وأخيرا تم التطرق الى التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر.

تطبيق التأمين التكافلي في الجزائر ظهر حديثا بعد صدور قانون التأمينات الجديد ومن خلاله أشرنا الى حالة شركة السلامة للتأمينات الجزائرية التي بدورها حققت تغلغلا في السوق التأمينية الجزائرية، كما أنها تهدف الى توسيع نشاطها التكافلي من خلال منتجات جديدة في هذا المجال، وهي تسعى جاهدة لرفع رأس مالها وزيادة استثماراتها، إلا أنها ورغم جهودها المتواصلة لم تحقق دعم اقتصادي بصفة كبيرة لاقتصاد الجزائر، لكن حدائتها وسرعة نموها وأن قطاع التأمين التكافلي غير مستغل ولايزال حديثا يدعو الى التفاؤل بمستقبل واعد لصناعة التأمين التكافلي بالجزائر.

خاتمة:

شهدت صناعة التأمين التكافلي في الجزائر تطورا ملحوظا في السنوات القليلة الماضية وحققت منتجات تأمينية موافقة لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك لا يمنع من وجود تحديات كبيرة تواجه هذه الصناعة رغم الجهود المبذولة، وبشكل خاص تطبيق نظام التأمين الإسلامي، فمن خلال هذه الدراسة بينا مختلف المفاهيم المتعلقة بالتأمين التكافلي وركزنا على دراسة واقع التأمين التكافلي وسوقه في الجزائر من خلال دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائر باعتبارها شركة التأمين الوحيدة الناشطة في القطاع، وكذا ذكر أهم التحديات التي تواجهها.

من خلال دراستنا توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- الاختلاف بين التأمين والتأمين التكافلي هو أن التأمين التجاري أو التقليدي فيه الغرر والمعاملات الربوية عكس التأمين التكافلي فقد حرم هذه المعاملات الربوية، كما أن تكلفة التأمين تعتبر مرتفعة في التأمين التجاري مقارنة بانخفاضها في التأمين التكافلي فهو لا يهدف الى الربح؛
- مر التأمين في الجزائر بعدة مراحل تمثلت في: (مرحلة الاحتلال ومرحلة احتكار الدولة للقطاع ومرحلة إلغاء التخصص ومرحلة إلغاء احتكار الدولة للقطاع)
- واقع التأمين التكافلي في الجزائر هو أن التأمين التكافلي في الجزائر لا يلقى اهتماما كبيرا وذلك بسبب قلة الوعي التأميني في الجزائر.
- يتكون سوق التأمين الجزائري من 24 شركة تأمين مباشرة من بينها 13 شركات تأمين أضرار و 8 شركات لتأمين الاشخاص، شركتين متخصصتين وشركة واحدة لإعادة التأمين.
- تتمثل اهداف شركة السلامة في كسب ثقة المواطن الجزائري، زيادة انتاجها، وكذا تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، زيادة الحصة السوقية للشركة، حيث تتمثل منتجات شركة السلامة في منتجات عامة للشركة ومنتجات التأمين التكافلي.
- الانتشار الواسع لشركات التأمين التقليدي في السوق التأمينية الجزائرية صعب حصول شركة السلامة للتأمينات الجزائر على مكانتها في السوق.
- دور شركة السلامة للتأمينات الجزائر في دعم سوق التأمين في الجزائر يتمثل في كون شركة السلامة ناشطة في قطاع التأمين التكافلي وذلك ما يستقطب المواطن الجزائري لان التأمين التكافلي يخلو من الربا ويقوم على اسس شرعية، ولذا يزيد الطلب على منتجات التأمينية للشركة وهذا يساعد في نمو سوق التأمين الجزائري.
- عمل شركة التأمين التكافلي (شركة سلامة للتأمينات الجزائر) يتطلب وجود جهاز رقابة شرعية من أجل ضمان توافق وتطابق عمل الشركة مع أحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية.
- تعتبر صناعة التأمين التكافلي في الجزائر صناعة ناشئة ومن أهم خصائصها ضعف الانتشار كما تواجه مجموعة من التحديات، حيث تعتبر شركة السلامة للتأمين حجر الاساس لتأسيس هذا النظام في الجزائر.

- تعتبر شركة سلامة للتأمينات الجزائرية الوحيدة في سوق التأمين الجزائري التي تزاوّل نشاطها ضمن فرع التأمين التكافلي، ولها مكانة محترمة في القطاع باحتلالها لمرتبة مقبولة بالنظر لعمرها في السوق الجزائري.
- نتيجة لضعف سوق التأمين الجزائري مالياً وفنياً وانخفاض مستوى الاستثمار فقد أخفقت شركة سلامة للتأمينات في تفسير مساهمتها الضعيفة في النمو الاقتصادي مع غياب الاثر الإيجابي للتأمين التكافلي على النمو الاقتصادي، حيث لم تتجاوز نسبة المساهمة 0,03%.

اختبار الفرضيات:

- الفرضية الأولى:** الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي هو أن التأمين التكافلي لا يسعى لتحقيق الربح عكس التأمين التقليدي، (الفرضية خاطئة)، وذلك لوجود فروقات كثيرة بين التأمين التجاري والتأمين التكافلي.
- الفرضية الثانية:** واقع التأمين التكافلي في الجزائر هو أن التأمين التكافلي في الجزائر لا يلقى اهتماماً كبيراً وذلك بسبب قلة الوعي التأميني في الجزائر، (الفرضية صحيحة)، لأن منتجات التأمين التكافلي لا تلقى اقبالاً كبيراً من طرف المواطن الجزائري فالغلبية في مجال التأمين على السيارات.
- الفرضية الثالثة:** تتمثل منتجات شركة السلامة في منتجات عامة ومنتجات التأمين التكافلي، (الفرضية صحيحة)، شركة السلامة لتأمينات الجزائر تقتصر منتجاتها على نوعين فقط منتجات عامة للشركة ومنتجات التأمين التكافلي في الشركة.

الاقتراحات:

- العمل على رفع المستوى الوعي التأميني التكافلي لدى المجتمعات من خلال الندوات او الملتقيات وذلك عبر مختلف وسائل التكنولوجيا المتاحة التي من شأنها أن تبين مدي ضرورة دور قطاع التأمين التكافلي في مساعدة الأشخاص على درء الأخطار في إطار أسس شرعية .
- وضع معاهد متخصصة في تأهيل العامل البشري في قطاع التأمين التكافلي، من خلال تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في هذا النظام.
- انفصال شركات التأمين التكافلي عن شركات التأمين التقليدي، من أجل الحفاظ على المبادئ التي بنيت عليها شركات التأمين التكافلي.
- تعزيز ثقة المواطن بشركة التأمين التكافلي، بتحسين مستوى الخدمات من خلال السرعة في استقبال ودراسة ملفات الزبائن وتعويضهم.
- إعداد نظام رقابة على شركات التأمين التكافلي، بغية ضمان تطابق الخدمات التأمينية التكافلية مع المبادئ الاسلامية التي تقوم عليها هذه الهيئات.
- تفعيل نصوص قانونية جديدة خاصة بشركات التأمين التكافلي يكون مصدرها أحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية، التي من شأنها أن تشجع الطلب على هذا التأمين ومساعدة هيئات الرقابة على متابعة تطبيق هذه المبادئ.

- إنشاء شركات للتأمين التكافلي في الجزائر الى جانب شركة السلامة حتى تكون هناك منافسة، وذلك سيرفع من اداء سوق التأمين في الجزائر .
- فتح تخصصات في التأمين التكافلي وعلى مستوى الاطوار الثلاث وربط التكوين بما يحتاج السوق مما يساهم في تكوين اليد العاملة المؤهلة.
- تمكين شركات التأمين التجاري المحلية من التحول لشركات التأمين التكافلية وذلك بتطوير صيغ ادارتها وفق نماذج التأمين التكافلي وتفعيل مبادئ الرقابة الشرعية عليها.

أفاق الدراسة:

- لقد تناولت هذه الدراسة موضوع شركات التامين التكافلي ولا يمكن اعتباره قد أحاط بجميع جوانب الموضوع مما يفتح المجال للقيام بالعديد من الدراسات نذكر من بينها:
- مدى مساهمة شركة السلامة لتأمينات الجزائر في دعم الاقتصاد الوطني؛
 - مكانة شركات التأمين التكافلي في سوق التأمين الجزائري؛
 - تقييم تجربة التأمين التكافلي ومعوقاته في الجزائر؛

المصادر:

1. القرآن الكريم

المراجع:

الكتب:

1. حربي محمد عريفات، سعيد جمعة عقل، التأمين وإدارة الخطر، نظرية وتطبيق، طبعة الثانية، دار وائل للنشر، سنة 2010.

2. كمال محمود جبرا، التأمين وإدارة الخطر، الطبعة الأولى الأكاديميون للنشر والتوزيع، سنة 2015.

3. ناصر عبدالحميد، التأمين التكافلي التطبيق العلمي للاقتصاد الإسلامي، التحديات والمواجهة، الطبعة الثانية 2014.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

أطروحات الدكتوراه:

1. بوعزوز جهاد، تسويق منتجات التأمين التكافلي في الجزائر في ظل الإصلاحات الجديدة للقطاع، أطروحة مقدمة

لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير تخصص إدارة اعمال، سنة 2020/2021.

2. رقيق عقبة، استراتيجيات تطوير التأمين التكافلي كبديل للتأمين التقليدي و اثره في رفع اداء سوق التأمينات في

الجزائر دراسة لبعض التجارب الدولية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة

زيان عاشور الجلفة، 07/07/2022.

3. الطاهر قانة، دور المصارف الإسلامية في رفع الكفاءة الإنتاجية للملكية الوقفية - البنك الإسلامي الأردني

نموذجاً، أطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الحاج لخضر-باتنة- سنة

2012/2013.

4. معوش محمد الأمين، متطلبات التنمية آليات العمل شركات التأمين التكافلي في الجزائر على ضوء بعض التجارب

الدولية، ماليزيا، السعودية، الامارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس،

سطيف 1، 2019/2020.

5. ياسمين ابراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في تعزيز تنافسية شركات التأمين، أطروحة الدكتوراه، تخصص مالية

وينوك، كلية علوم الاقتصادية وعلوم وتسيير، جامعة سطيف، الجزائر، سنة 2015/2016.

مذكرات الماجستير:

1. زينب ناجم، اشكالية النهوض بفرع التأمين على الحياة في الجزائر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير،

جامعة المسيلة، 21 ماي 2012.

2. قمر عبد الله الامام محمد، تفعيل دور صيغة المضاربة في التمويل النقدي في بعض المصارف التجارية السودانية،

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد(تمويل)، سنة 2019.

3. لفاتحة سعاد، إدارة المخاطر الاستثمارية في شركات التأمين وفق نظام الملاعة، دراسة حالة الشركة الوطنية

للتأمين SAA ، مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات التأمين،

سنة 2014/2015.

مذكرات الماستر :

1. آمنة عاشوري، نورهان بن قارة مصطفى، نحو تطبيق صناعة التأمين التكافلي في ظل الانفتاح على الصيرفة

الإسلامية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ

بوالصوف ميلة، سنة 2020/2021.

2. بثينة بركاني، واقع وتحديات صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي، جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي -، سنة 2020.
3. بن عباس نسرين، دور شركات التأمين التكافلي في دعم سوق التأمين الجزائر(دراسة حالة شركة السلامة لتأمينات الجزائر)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2020/2019.
4. لعبني وسام، بن عبدالليوة عفاف، واقع صناعة التأمين التكافلي في الدول العربية وآفاق تطويره - مع الاشارة الى حالة الجزائر - ، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي في العلوم الاقتصادية، السنة 2020/2019.

المجلات والدوريات:

1. ابراهيم شيخ توهامي، مكانة التأمين التكافلي ضمن المنظومة التأمينية في الجزائر، الواقع ومتطلبات النجاح، مجلة صوت القانون، المجلد 09، العدد 01، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، تاريخ النشر 2022/11/24.
2. إشراق بن الزاوي، نوال بن عمارة، متطلبات تطوير آليات عمل شركات التأمين التكافلي، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، مجلد 07، العدد 01، سنة 2020.
3. إلهام بشكر، واقع وتحديات التأمين التكافلي في المغرب تونس الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 7 العدد 1، جامعة عنابة(الجزائر) تاريخ النشر 2022/03/31.
4. إلياس بدوي، جوادي سميرة، واقع منظومة المؤسسات المالية الاسلامية في ظل تطور سوق التأمين التكافلي، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية(ABPR)، المجلد 10، العدد 01، سنة 2021.
5. أمحمدي بوزينة رشيدة، فلاق صليحة، دور الفائض التأميني في زيادة الطلب على منتجات التأمين التكافلي، دراسة حالة شركة السلامة للتأمينات للفترة (2020/2015)، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 14، العدد 01، سنة 2023.
6. بطاهر بختة، شركات التأمين التكافلي ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: مع الاشارة إلى حالة شركة سلامة للتأمينات في الجزائر، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 01، العدد 01، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، سنة 2018.
7. حميدي نعيمة، حاوشين ابتسام، التأمين التكافلي كبديل للتأمين التجاري في سوق التأمين الجزائري، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة 2، المجلد 22، العدد 02، سنة 2019.
8. ربيع مسعود، شركات التأمين التكافلي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - دراسات اقتصادية - بدون تاريخ.
9. زكية بوصبودة، محمد عدنان بن ضيف، التأمين التكافلي الاسلامي سوق واعد، عرض أهم التجارب العالمية الرائدة مع الاشارة لحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد والمالية(JEF)، المجلد 07، العدد 02، سنة 2021.
10. زوامي جهاد، كواش زهية، التأمين التكافلي كآلية لدعم الاقتصاد الوطني، دراسة حالة مؤسسة سلامة للتأمينات الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 14، العدد 01، جامعة خميس مليانة، 2023/02/06.
11. زينب ناجم، دراسة تحليلية مقارنة لسوق التأمين في الجزائر ومصر خلال 2011-2019، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 07، العدد 01، سنة 2022.
12. سامية معزوز، التأمين التكافلي الإسلامي(عرض تجارب بعض الدول)، مجلة العلوم الانسانية، عدد 44، مجلد أ، ديسمبر 2015.

13. سلامي لبنة، النوافذ الحلال في شركات التأمين التقليدية كوسيلة لتوزيع منتجات التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة البحوث في العقود و قانون الأعمال، المجلد 7، العدد3، سنة 2022.
14. شخار نعيمة، تحديات صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي تيبازة، مجلة البحوث و الدراسات التجارية، مجلد 03، العدد 01، مارس 2019.
15. علي عماد محمد أزهر، واقع التأمين في البحرين، مجلة الاقتصاد والادارة، المجلد 21، رقم01، تاريخ النشر: 2022/11/04.
16. عمير عباس الحديدي ، إمكانية تبني التأمين التعاوني ، مجلة كلية الإدارة و الاقتصاد جامعة الموصل ن العدد 11 ،مجلد 34 ، 2012.
17. كريم حرز الله، التجربة الجزائرية الخاصة بنظام التأمين التكافلي "شركة السلامة نموذجاً"، دفاثر البحوث العلمية، المجلد09، العدد01، سنة2021.
18. محمد طاهري عامري، ياسين قطوفي، التأمين التكافلي في الجزائر آفاق و تحديات - تجربة شركة السلامة للتأمينات-، مجلة أبحاث اقتصادية معاصر، العدد02 سنة2020.
19. محمد لطيف صالح، التأمين التكافلي كبديل عن التأمين التجاري، مجلة جامعة تكريت للحقوق، مجلد5، العدد4، الجزء 2، 2021.
20. مروان محمد أبو فضة، عقد الوكالة وتطبيقاته في المصارف الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، يونيو 2009.
21. مطاي عبد القادر، صيغ التأمين التكافلي ومعوقاتها، دراسة تحليلية ، مجلة المعيار، المجلد التاسع العدد الثاني، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشلف-الجزائر- سنة 2018.

الملتقيات والأيام الدراسية:

1. حوتية عمر، حوتية عبد الرحمان، واقع خدمات التأمين الإسلامي بالجزائر مع الإشارة الى شركة السلامة للتأمينات الجزائر، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي بگرداية معهد العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، يومي 23-24 فيفري 2011.
2. سامية معزوز، ليلي الهاشمي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع للمرحوم الأستاذ بوعلام رحمون حول: تفعيل دور التمويل الاسلامي في القطاع المالي الجزائري، يومي 17-18 أبريل - نيسان 2018.
3. سعود وليد، مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الاسس النظرية والتجربة التطبيقية، مداخلة بعنوان: تجربة سلامة للتأمينات الجزائر في تسويق التأمين التكافلي في السوق الجزائري، سنة 2011
4. شنشونة محمد، خبيزة أنفال حدة، تطور صناعة التأمين التكافلي وآفاقه المستقبلية تجارب بعض الدول العربية(البحرين، قطر، سوريا)، الملتقى الدولي السابع حول: الصناعة التأمينية، الواقع العلمي وفاق التطوير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، يومي 03-04 ديسمبر 2012.
5. الملتقى الدولي السابع، الصناعة التأمينية، الواقع العلمي و آفاق التطوير، تجارب الدول، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية و علوم التسيير، 03-04 ديسمبر 2012.

التقارير والدوريات:

1. التقرير السنوي لقطاع التأمين 2016، الهيئة العامة للتأمين.
2. التقرير السنوي لقطاع التأمين 2017، الهيئة العامة للتأمين.
3. التقرير السنوي لقطاع التأمين 2018، الهيئة العامة للتأمين.
4. التقرير السنوي لقطاع التأمين 2019، الهيئة العامة للتأمين.
5. التقرير السنوي لقطاع التأمين 2020، الهيئة العامة للتأمين.
6. التقرير السنوي لقطاع التأمين 2021، الهيئة العامة للتأمين.
7. تقرير عن سوق التأمين الجزائري، سيناريوهات التطور المرتقب لصناعة التأمين العربية 2020-2030، مجلة دورية متخصصة عن الأمانة العامة للاتحاد العام العربي للتأمين، العدد 150، سبتمبر 2021.

المواقع الإلكترونية:

1. التأمين التكافلي في سوق التأمين الجزائري من الموقع <http://www.eco-algeria.com> المطلع عليه بتاريخ 2023/04/04 على الساعة 15:35
2. التأمين التكافلي في سوق التأمين الجزائري من الموقع: <http://arabworldinsurance.com> المطلع عليه بتاريخ 08 /02/2023 على الساعة 16:15
3. مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، اسواق التأمين ،من الموقع: www.mdrscenter.com المطلع عليه، بتاريخ 08 /02/2023 على الساعة 19:23
4. من الموقع <http://www.eco-algeria.com> المطلع عليه بتاريخ 2023/04/04 على الساعة 15:35
5. من الموقع: <https://salama-ae.translate.goog/about-salama> ، المطلع عليه بتاريخ 2023/04/04 على الساعة 17:30
6. من الموقع: <https://salama-assurances.dz> المطلع عليه بتاريخ، 2023/04/04، على الساعة، 21:23.

المخلص:

سعت هذه الدراسة الى التعرف على واقع سوق التأمين والتأمين التكافلي في الجزائر، وبعد الالمام بمختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالتأمين التكافلي وبيان الفرق بينه وبين التأمين التقليدي، والتعريف بشركات التأمين التكافلي وبيان أنواعها، الى جانب تحليل تطورات صناعة التأمين التكافلي وسوقه في الجزائر من خلال شركة السلامة للتأمينات الجزائر كونها الشركة الوحيدة الناشطة في القطاع من اجل التعرف على دورها في دعم سوق التأمين في الجزائر، وقد تبين من خلال دراستنا أن دور شركة السلامة تدعم سوق التأمين التكافلي الجزائري لكن بنسبة جد ضعيفة، وهذا يبين لنا ضرورة دعم هذه الصناعة في الجزائر، فهي تواجه العديد من الصعوبات أهمها قلة الكوادر المؤهلة في مجال التأمين التكافلي وانعدام الثقافة التكافلية لدى المواطن الجزائري.

الكلمات المفتاحية: التأمين التكافلي، شركات التأمين التكافلي، سوق التأمين، التأمين التقليدي، سوق التأمين التكافلي الجزائري.

Abstract:

This study sought to identify the reality of the insurance and Takaful insurance market in Algeria, and after knowing the various theoretical aspects related to Takaful insurance and explaining the difference between it and traditional insurance, introducing Takaful insurance companies and indicating their types, in addition to analyzing the developments of the Takaful insurance industry and its market in Algeria through the Salama company. Algeria Insurance, being the only company active in the sector, in order to identify its role in supporting the insurance market in Algeria, and it has been shown through our study that the role of the Salama Company supports the Algerian Takaful insurance market, but at a very weak rate, and this shows us the need to support this industry in Algeria, as it is It faces many difficulties, the most important of which is the lack of qualified personnel in the field of Takaful insurance and the lack of Takaful culture among the Algerian citizen.

Keywords: Takaful insurance, takaful insurance companies, insurance market, traditional insurance, Algerian takaful insurance market.